

# # هاش-تاج



محمد البرقي

# #هاش\_تاج

بقلم \ محمد البرقي

صادر لسنة

٢٠١٣

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف



"خليني أقول لك حاجة

الموضوع ومافيه إن في ناس شايفين السما بتمطر

وناس شايفين إنها دموع الآلهة

وناس شايفين إنه تكثف بخار الماء الناتج من البخار الحيوي و المسطحات

المائية بسبب درجات الضغط و حركة الرياح و البرودة وقعت تاني..

و البعض يببص فوق ويزعق "يا جماعة يا اللي فوق حمامكم بينشع"

و إنت عليك تختار انت مع أي ناس فيهم"

## #مقدمة

في البداية لازم تعرف المصطلح "#هاش\_تاج"، حتى تُقبل على قراءة الكتاب متفهّما لإسلوب المدخل.

لو كنت من مستخدمي الشبكات الإجتماعية فأنت تدرك جيدا أنه يعني أن الكلمة ، أو مجموعة الكلمات المسبوقة ب (#) ترمز لموضوع معين مشترك تود معرفة كل ما قيل عنه من قِبَل عدد من المستخدمين أو المؤلفين.

لو لم تكن مستخدما للشبكات الإجتماعية فأنت الآن تعرف أنه يعني أن الكلمة ، أو مجموعة الكلمات المسبوقة ب (#) ترمز لموضوع معين مشترك تود معرفة كل ما قيل عنه من قِبَل عدد من المستخدمين أو المؤلفين.

وده معناه إن الكتاب سيقسم إلى عدة أجزاء عن مواضيع أساسية بعضها سيكون قصيرا جدا وبعضها سيكون طويلا جدًا وهذا في سبيل المعادلة و الإسهاب وإرهاق القارئ - وهي هواية محببة لدي - ولجعله يشعر أنه مقبل على قراءة سر الأسرار رغم أنني أدرك جيدا أن الكتاب للقراءة الخفيفة و التسلية وبعض الإفادة..

إعتبره دردشة بيني وبينك.

فما ترجعش تقيّمه بشكل سيء بعد كده و تعلقّ عليه بعبارات من طراز  
"الكتاب سيء و خادع و لم أستفد منه!" ماتضيّعش و قتي و وقتك و تلصق  
بنفسك تهمة العبثية!.

أغلب ما في الكتاب تم نشره في جرائد سابقا أو على الإنترنت عبر مدونتي  
الخاصة، فإذا كنت تعرفني جيدا من قبل فأنا أكتب بإسلوب "ماستفهمه بعد  
أول قراءة سريعة غير ما ستفهمه بعد ثاني قراءة متأنية". أما إن كنت لا  
تعرفني، فالكتاب فرصة تعارف جيدة بيني و بينك، و سأوفر عليك مجهود  
إنتظار ظهور محتوياته على الواقع و التي إضطر من يعرفوني مسبقا إلى  
إنتظارها..

و الكتاب لا يناقش أسرار الكون و لا يكشف سر المعابد .. و لا يحدث تغييرا  
جذريا في حياة الكوكب، الكتاب مجرد أنا..

أنا بين دفتين و عدة أوراق على رف مترب ستخرجني يوما ما لتضحك قليلا و  
تغيّر نظرتك لبعض الأمور ثم تعيدني للرف و تنعّني بالمتعجرف الذي يظن  
نفسه يعرف كل شيء و تعود لحياتك العادية المملة..

تعتبر هذه تجربتي الثانية في الكتب بعد أن أعدمت كتابي الأول، و الأولى من  
نوعها في الكتابة الخفيفة، و التي لا أحبها عامة ولكن لأنني شايف الشباب  
مقبلين عليها اليومين دول ، فقلت لنفسي " و ماله؟! ، ربما إستطعت تحقيق  
حلمي في وضع فائدة القراءة الثقيلة في الكتب الخفيفة في هذه التجربة"

لذا أتمنى أن تعجبكم هذه التجربة..

من الأفضل أن تعجبكم التجربة...

محمد البرقي

القاهرة \ ٢٠١٣





#شوية\_سياسة\_وكده

## #من\_يشكّل\_الوزارة

(التحرير كانت إعتصاماته غير مفهومة الحقيقة لذا كتبت نصف عامود

يعبّر عن عدم فهمي لأي شيء)

نبدأ اليوم بـ"أحمد شفيق" و ننتهي بـ"عصام شرف" ولسنا واعييين أننا لا نختار شخصا لشخصه بل لما نستشفه من خلقه و علم بما سيعمله.

لكن شايف إن البلاد في حالة فوضى عارمة وتشتت الآراء مع الاصرار الغريب على الراي حتى و ان أثبت خطأه و أقسم على هذا خمسون ولما من أولياء الله الصالحين..

الموافقون على "عصام" وزير المواصلات والنقل الأسبق - والجيد في مجال عمله- هم أنفسهم اللي رفضوا شفيق بحجة " أن من يتقن الريادة في شيء ليس بالداعي أنه يستطيع ان يرأس الجمهورية" و قد إحترمت هذا الرأي إلى أن وافقوا على ما تكالبوا عليه الرفض من قبل..و أصبح شعارهم "مش عايزين حاجة من ريحة الوطني"

تظاهرات لـ "عصام"، تظاهرات لتغيير الرئيس ،تظاهرات لكذا و الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ.....

و على هذا فلو كان جمهور الزمالك يريدون فوز فريقهم ولو مرة واحدة قبل ان توافيهم المنية..فميدان التحرير يرحب بهم.

و من نفس منطلق المتبّع لتحديد رئيس الوزراء فأنا شخصيا أرشّح "حسن شحاتة" (ليشكّل) الوزارة الجديدة..

فهو رجل عريق التاريخ و إنتصاراته في جلب كأس أمم أفريقيا لمصر عدة مرات  
تعتبر المساحة الاكثر بياضا في تاريخه.

و أرجو أن يبدأ من الغد بالتشكيلة ٢-٤-٤

و لو محتاجين لاعبين من الكتوفوار مافيش مشاكل..

\*\*\*

## #كيت\_بتحب\_ويليام

(كان حفل زفاف ممل، وكانوا فارشين الأرض رمل..تخيّل هذا؟!)

لأن ٨٣% من أخبار العالم نست - أو تناست- تماما ما يحدث في العالم من مجازر و مذابح وثورات ، و ركّزت أعينها نصب الحدث التاريخي "زواج الأمير ويليام من كيت" ، فبالطبع توقعتم أن لا يمرّ الموضوع دون أن أستعرضه و ألقى وابلا من مزحاتي السخيفة.

في البداية أحب أن أقول أهم تعليقاتي:

"أمك داعية لك يا (كيت)"

ثانيا و هو سؤال في غاية الاهمية:

هل ستزور السيدة والددة (كيت) البنت في "صباحية" اليوم التالي في قصرها؟.  
يعني كنوع من الإطمئنان و إعداد الإفطار على طريقة "أم بديعة" المشهورة، و تستهلّ اليوم "بزغردة" ترج القصر الملكي، إن لم ترج "إنجلترا" كلها؟.

و هل ستقوم الأميرات الأخريات بحسدها، تلك المحظوظة التي عثرت على الأمير "المزّ" و أوقعته في شباكها، و جعلته يركع لأمه (عايز أتجوزها يا مامي)، ثم تبدأ مرحلة السؤال على الخلفة المتأخرة و السخرية المتخفية؟.

العالم كله نظر إلى الأمير "ويليام"، وأقسم أنني قرأت ٣ مقالات كاملة عن كيفية إنحنائه لتقبيل يد الملكة، هذا غير الكم الهائل من التغريدات و التعليقات على حساباتي في الشبكات الاجتماعية عن الأمر..مما غاظني فالأمر لم يخرج عن حيز التقاليد، فهو لم يأخذ العروس على يديه و يطير بها من النافذة دورة كاملة حول العالم و عاد بها قبل أن يكمل القس كلماته "يمكنك أن تقبل العروس..."

بينما حين قبّلت أنا يد حبيبتي فكل ما صوّب نحوي هو أكف العساكر تنكل بي و ترزعني على قفاي بمعدل ١٥ قفا\ ثانية.

الحفل كان مليء - كالعادة - بأطنان من الهراء البريطاني و باوندات من "الأنعرة" الملكية. و أمتار لا حصر لها من القماش المهدور على ملابس غريبة التطريز و قبعات هي أقرب لحيوانات ضالة ترتدي بشرا.

غير أن النقطة الإيجابية الوحيدة في حفل الزفاف الأسطوري و الذي هو تمثيل حي لـ"نحن أكثر منكم مالا و أعزّ نفرا" هو أن الأمير طلب أن تكون هدايا الزفاف موجهة للجمعيات الخيرية..عشان يكسر عين الغلاية و يبطلوا حسد بقي.. و بهذا سار على خطى والدته..إستفز من تشاء لكن إرم لهم بعض الفتات حتى يشعروا بما تبقى من إنسانيتك.

و بهذا إحتل الحفل الصدارة في قائمة الاخبار المستفزة لهذا العام ..لا لغرابة  
الحفل ذاته بل للتجاهل الرهيب الذي تم لكل شيء آخر عداه..

محمد البرقي..في مكان ما أعض يدي..

\*\*\*



# #غزو\_العالم:معركة\_لوس\_أنجيليس

(أمريكيون و سلفيون، لنقل أن الأب يلاقي إبنه، وأنا في المكان و الزمان غير  
المناسبين..كالعادة)

هذا هو عنوان الفيلم الجديد للمخرج (جونثان ليبسمان) الذي تدور قصته حول كائنات فضائية تغزوا العالم للسيطرة على المورد الطبيعي الأكثر وفرة فيه....الماء.

و كعادة كل أفلام كائنات الفضاء ،فالكائنات إما أن تهبط في أمريكا أو تقوم بقتالها أمريكا....و كأن أمريكا هي الكيان الوحيد الذي "يتقن" التعامل مع الكائنات الفضائية التي لا قِبَل للبشر بها ، و يهزمها شر هزيمة....كالعادة أيضا.

حتى إنه جال في بالي....لماذا نقلق من الخطر الفضائي إذا؟ فطالما أمريكا موجودة فنحن بأمان و خير ،نسند ظهورنا على حائط بلطجي المنطقة. فلا أعرف من أين أتت أمريكا بكل هذا الكم من القوات العسكرية التي واجهت الفضائيين و نصف جيشها في العراق و ماكيناتها العسكرية في ليبيا و الباقي موزع على دول العالم؟؟؟

"أمريكا" البلطجي العسكري الذي لا يمل من إستعراض عضلاته أبدا...و الذي لا يستطيع أن يذهب إلى مكان دون أن يركل مؤخرة أحدهم - وكأن هذا نوع من المراسم الديموقراطية- و الذي أيضا هو البلطجي الوحيد الذي ينشر الحرية بحد السيف أو - للدقة اللفظية - برصاص المدافع.

نزلت اليوم إلى الجامعة فوجدت بعضا من الأخوة الذين يربون ذقونهم -و لا بد أنهم من البعابيع السلفيين الذين يخوّفونا بهم طوال الوقت - يشجبون و ينددون بالتواطئ الامريكي مع إسرائيل في هجومها على غزة.. فدخلت في وسطهم وبدأت اسأل يا ناس انتوا عايزين إيه؟

فأجاب أحدهم :دي مظاهرة عشان الموقف الأمريكي من إسرائيل.....أمريكا شر على العالم ويجب أن .(.....) إسمحو لي فلن أستطيع أن أكتب ما قاله الأخ لكن ممكن نلخصه في أنه كمية لا بأس بها من السباب و الإتهامات ...

فصرخت فيهم.....انتوا مجانيين؟؟؟ أمريكا دي اللي هتنقذنا لو الفضائيين غزونا .. من غيرهم مش هنعرف نعمل حاجة...

حاولت بشتى الطرق أن أفهمهم كيف يتصورون العالم بدون أمريكا إذا أصابته أول موجة من الهجوم الفضائي...لكن بلاجدوى

سوى بعض النظرات الشريرة التي لا تبشر بخير....

على العموم لم أنتبه لنفسي الا و أنا في مستشفى ما و عليّ علامات أصابع و  
عضّات و أثار أقدام...يبدو أن الإخوة -الغير سلفيين بالتأكيد- إعتبروني  
"بساط الريح" او "المعبر" للإخوة الفلسطينيين.

لذا في نهاية المطاف أرجو من كل من يكره أمريكا أن يوجه لنفسه سؤالاً  
هاماً.....

ماذا ستفعل حين يأتي الفضائيون؟

محمد البرقي...من أحد المركبات الفضائية...

\*\*\*

# #حزب\_البلطجية

(لا يدخل الإنتخابات..هو فقط يفوز بها)

لا أدري من الذي خدعنا و قال لنا أن العلم هو مقياس قوة الأمم؟؟

فمن ما رأيته بالأيام القليلة الماضية من زيادة البلطجة إلى حد الإختناق، و وصولهم حتى الجامعات و أماكن طلب العلم..يبدو أن لغة "الذراع" هي اللغة التي تلاقي نجاحا كبيرا في توصيل الرسائل السياسية و أحيانا الدينية..و لن أتعجب بعد اليوم حين أرى الاستاذ يضرب التلاميذ أو يعلقهم من قفاهم لكي يفهموا الحصة.

حملت الأيام الماضية لنا طنا من الأنباء المتوالية عن كم هائل من البلطجية في الشارع و الشعب المصري جعلتني أتساءل.. هل أتاحت الثورة مجالا لجمهورية مصر البلطجية للظهور على العالم؟؟؟

و هل يا ترى سيأتي شخص آخر و يقول لي:(( دول من فلول النظام)) لأنني بدأت أشك في الحجم الفعلي لفلول النظام.. وبدأت ارغب في معرفة هذا النظام الذي فلوله أضعاف أعضاؤه .. إذا هو نظام سرطاني تمكن من إفساد الناس- إن لم يكنوا هم فاسدين بالسليقة ويرمون حمل فسادهم على النظام كالعادة- و جعلهم حفنة من البلطجية تتوالى هجماتها على الأخضر و اليابس في البلاد.

كان ده بعد ما شفت لقطة فيديو مصورة من محمول أحد الزملاء و الذي  
أثار داخلي تساؤلا لم أحرم نفسي من إلقائها على مسامعه:

و يا ترى دول إخوان و لا سلفيين و لا فلول نظام؟

طبعا الشعب كله بصم بالعشرة أن فلول النظام كلها أصبحت في بورتو طره  
تستجم وتستمتع بما أنجزته طيلة أعوامها الماضية.

لم يتبق إذا الا السلفيين و الإخوان . فلم يعينكم احد الجناح العسكري  
للدين بعد.

فكّرت في نفسي وقلت إذا هم الحزب الجديد الذي "سيستولي" على البلاد ..  
طبعا كثير منكم سيهاجمني و يقول كيف تسكت على هذا؟

و أنا هنا سأبين لكم ماهي مزايا نظام الحكم البلطجي وسياسة حزبه .. وفي  
النهاية أدعكم تحكمون:

\* الحزب البلطجي لن يسرق من أموالك و يقول لك "من أجلك أنت" بل سيضع المال في جيبه مباشرة بدون تلاعب.. أي أنه ينتهج سياسة صراحة و وضوح كُنّا في أمس الحاجة إليها.

\* الحزب البلطجي لن يكون متطرفا أو عنصريا أو طائفيا أبدا و لن يميز حين "يثبّتك" بين مسلم أو مسيحي أو ديموقراطي أو شيوعي أو فلاني أو علاني ..إذاً هو حزب يحقق تواحد مفردات الوطن..

\* البلطجي لن يخدعك يوما و يقول لك "قُب" بالمحفظلة من أجل الوطن ، و لا طلع معاها التليفون حتى نعبّر بالسفينة إلى برّ آمن.

\* الحزب البلطجي لن يقوم بأي حملات لتشويه صور معارضيه، فقط سيسيّر الأمور بمبدأ "إحنا لما بنخدم بنخدم بجد، و لما بناذي بناذي بجد" الذي إبتدعه (أحمد زكي) في فلم "معالي الوزير" و هو مبدأ ما "يخرّش" المياة.

\* الحزب البلطجي حزب يستطيع أن يحيي أرض الوطن من أي غزاة..و حين حدوث أي ثورة لن يتسرب أي إيراني أو ماسوني أو أي أجندات أو كرايس



حتى فمعظم البلطجية "أميين" لا تعني الاجندات لهم سوى بعض الورق  
ليغلف به قرطاس الطعمية.

هذه بعض مزايا حزب البلطجية .. أو لنقل وضع مصر تحت وطئة البلطجة..  
و لم يخطر ببالي أبدا حين قيام الثورة إنه هذا هو المقصود بالمرحلة  
الانتقالية..

اذا يا إخواني نحن في أمس الحاجة إلى حزب يستطيع أن يجلب للشعب كل  
حقوقه المسلوبة منه بالقوة و يردّها بقوة.. صوتوا إذا لأول مرشح بلطجي تروه  
أمامكم..

سأختم لقائي معكم يا أحبائي فقط بعد أن أعطي محفظتي لهذا المقدام الذي  
أمامي لأن شكله لا يوحي بأي نوع من المزاح  
كان معكم محمد البرقي بدون محمول أو محفظة أو ....احم احم أي شيء آخر

\*\*\*

## #حزبي\_الله\_ونعم\_الوكيل

(قبل الإنتخابات البرلمانية، كان كل شيء لا يبشر بخير..وإكتشفت بعدها

أني كنت محقا...كالعادة)

إن مصر مقبلة على تجربة جديدة في تاريخها السياسي قد تؤثر سلبيا أو إيجابا على مسيرتها، و سيكون هذا إمتحانا لقدرتنا كشعب على تخطي الأزمات و التسارع نحو المستقبل..الانتخابات المصرية ، و رغم كوني لا أرى مرشحا مناسباً حتى الآن لكن سأدع لك عزيزي القارئ فرصة التنفيذ الحر لأنني لا أجبرك على تبني رأيي الخاص، و إليك أقدم دليلك في فهم المرشحين و أدع على عاتقك مسؤولية فهم المصطلحات السياسية و الانتخابية الاخرى، فأنا سأقصر كلامي على الأحزاب والمرشحين:

و لأن كل الاحزاب على مأدبة إنتخابات مجلس الشعب و الشورى المصرية تتلخص في حالة من الآتي:

\* أحزاب تغني على نغمة الثورة و بنوّتها رغم أنها كانت تغني عن بنوّة مبارك قبل ذلك.

\* أحزاب تغني على نغمة الحرية و العدالة و الحقوق المهدورة..و إذا دققنا النظر سنجد أنها نفس الأحزاب التابعة لعصابة "علي بابا" السابقة..أو أنها أحزاب قام أصحابها بمعس موظفيهم و العاملين عندهم ليدخروا الملايين

المنفقة على الحملات الإنتخابية التي ستنادي في نهاية الأمر "بالحرية و  
العدالة"؟

\* أحزاب تغني على نعمة الدين ، و بعضها لم نسمع عنه من قبل أو لم تنل  
شرف التحزب من قبل.

\* أحزاب متشرذمة (فلولية) هي أقرب إلى الأجنّة المشوهة لأنها نتيجة زواج  
(الإخوان المسلمون) للحزب (الوطني) - الذي لاندري هل إنحل أم مجرد أنه  
تفكك ويعاد تجميعه- السابق.

يمكن وضع كل الاحزاب السابقة تحت تصنيف واحد و نحن مرتاحي الضمير :  
أحزاب الكعكة.

يمكنك أن ترى هذا من المرشحين ، كمواطن عادي لمن ستعطي صوتك..إتفقنا  
كما تحاول بعض الحملات - جازاها الله خيرا - توعية المواطن أن لا يبيع صوته  
لمن يدفع أكثر، لأن من إشتراك سيبيعك.

و لأن أصواتنا كأبناء وطن مخلصين ليست جوارى تباع في سوق النخاسة، و  
ليست آذان لا تصغي إلا لوعود غالبا ما تذهب هباءً بعد إزالة الصوان. فعلينا  
أن ندرك بعض تحذيرات أخرى :

\* لا يكفي لتعطي صوتك أن يكون المرشح له مركزا علميا مرموقا أو أنه  
صاحب مال و جاه لأن من يمثلك ليس بالضرورة فقيرا و ليس بالضرورة غنيا  
لكنه بالتأكيد سيضع مشكلتك نصب عينيه ، و سيراعي ضميره قبل أن يراعي  
مراقبة الشعب له.

\* أن من تصوّت له إن كان لمجلس الشعب أو الرئيس حتى هو بشر وليس  
إلها قد يصيب و قد يخطئ عليك أن تمهله فرصة للتصحيح و عليك أن تلفت  
إنتباهه للأخطاء و من يعرض عن هذا فقد حمل رفشا لينقب قبره.

\* لا يكفي لكي تختار مرشحك أن يكون معارضا للنظام السابق ، فربما كان النظام ضد مصالحه الشخصية ، ولربما كان من المعارضة المصرحة التي كان أمن الدولة يوافق عليها ليوهم المواطنين بوجود الديمقراطية..لا تستعجب كلامي فخدعة كهذه هي سبب ظهور ( انا اسف يا ريس).

\* يجب أن تفهم أن إمتناعك عن التصويت لسبب عدم كفاءة المرشحين ليس سلبية بل هو حقك في أن تجد من يناسبك، و أن التصويت لمجرد أنه أحسن من (مافيش) سيضعك في مأساة أخرى لمدة ٣٠ سنة أخرى ، فهل ستراهن عزيز المواطن على هذا الوطن مرة أخرى؟.

\* لا تتحيز لمرشح أو حزب مشابه لدينك أو لفكرك فقط وإنما إختار من يعدل بين كل المعتقدات و الأفكار و السياسات حتى وإن كان مختلفا عنك.

و هكذا عزيز القارئ\ المواطن قد تجد أن مرشحا أو إثنين كانوا مناسبين قبل هذا المقال، و لكن بعد قراءته أناشدك أن ترى مرشحك بعين المواطن الصالح

الذي يناشد في حزبه ومرشحه مصلحة الوطن و خدمة الشعب ، لا يحلم  
بالإستعباد و التخوين و القهر..

\*\*\*

# #الجاسوس\_الذي\_أحبني

(أدهم صبري قعد في بيتهم بعد هذا المقال)



## إيلان تشايم جرابيل

جاسوس سوبر..من العيار الثقيل من المفترض أنه جاسوس..و إلى كل من لم ينتبه بعد..هو جاسوس ..اه ورحمة أمي اللي قاعدة جنبي جاسوس.. وإنه إخترق جميع أجهزة الأمن المصرية خلال أربعة أشهر.. وبكده هزم "جيمس بوند" و تفوق على "أدهم صبري" بل و مرمغ جميع جواسيس العالم في الحضيض وألبسهم الطرح ..

صاحب و جند العشرات معه و أشعل جميع الفتن، و إجتمع بالسلفيين و الإخوان -و لا "البرادعي" حتى- و خطب في الناس بالجوامع ، و زار المعبد اليهودي،و دخل الكنائس المصرية، وقاد المظاهرات أمام ماسبيرو و قسم الأزبكية ،و هذا "العتل" ساهم في الوقعة بين المسلمين والمسيحيين و بين الشعب و الجيش و بين الشعب و الشرطة.

و هو من تسبب في إيقاف عرض "بوجي و طمطم" لمدة طويلة على التلفاز و هو من تسبب في إعادة عرضه و هو المتعاون الأول مع "مشرط الشرير" لتهريب الآثار و "أنديانا جونز" و"زاهي حواس" و هو من أقنع كاميليا بالبقاء في الكنيسة حتى موعد الحرب المقدسة و الفتح السلفي لمنطقة إمبابة التي يبدو أن صلاح الدين الأيوبي نسها في خضم إنشغاله بحرب الصليبيين.

لقد حطم هذا الجاسوس جميع الحواجز القائمة بين إسرائيل ومصر و حسم الصراع الدائم بين المخابرات المصرية والموساد ترجيحاً لكفة الموساد بعد صلوات لسنين عديدة والبكاء وصدم الرأس على حائط المبكى لتأتي الاجابة من "يهوا" على شكل هذا الرجل الخارق .

و الان إلى اسئلتى الموجهة للسوبر جاسوس :

- هل صورك جانب الشعب و سائس الجمل و الأهرامات نوع من نقل الأماكن العسكرية الخطيرة التي تحوي المخزون المصري من اليورانيوم المخصَّب؟

- هل تحتاج مصر لجاسوس لمعرفة ما فيها لأنني أظن أنه يكفيك أن تسأل "عطوة" البوّاب عن أي شيء وسيجيبك بكل التفاصيل ولن ينتبه لخطئه إلا في النهاية و يحاول تصحيحه بكارثه أكبر مثل (هو إنته داسوس يا باشا؟)

- أتساءل فعليًا عن نوع الخطب التي أقامها الجاسوس وطريقة تجنيده فهل هو يتبع أسلوب "اللمبي" و يكلم الشباب و يقول لهم (تعالوااااااااااا)و يعمل لهم تنويم "تغطاتيسي"؟

- كم من الشعب فعليا صدق كونك جاسوسا ، و هل فعلوا ذلك قبل تعليقك  
للافتة المكتوبة عليها "أنا جاسوس والنييعة" أم بعدها؟

- إسرائيل تنكر معرفتها بالإمساك بجاسوس - يخصصها - فهل هذا من باب  
غض الطرف، أم من باب "بطلوا بقى بلاش قرف"؟

- هل تشابه إسمك "جرايل" مع إسم الشخصية الفضائية في فلم ديزني  
الأخير "المريخ يحتاج الأمهات" نوع من التمويه الماسوني أم من باب الصدفة؟  
- و أخيرا إن كنت جاسوس فعلا .. هل تتقاضى أجرا على كونك بهذا الغباء؟

لم ارى في حياتي جاسوس يلتقط صور تذكارية لمهمته "الفائقة السرية" فماذا  
عنكم؟؟

و الآن أترككم لتجيبوا على أسئلة عقلكم و هأروح أنا اتصور مع الجاسوس  
قبل ما يترحل

محمد البرقي و معايه كاميرا و يافطة عليها سهم و جملة " اللي جنبي  
جاسوس"...

\*\*\*

# #الصباح\_لايزال\_في\_أنفي

(ربما كان مبارك يبحث عن دليل براءته ، لن ندرى أبدا..لاتقلق ليس المقال  
مقززا كما يبدو)

إن أصبع الرئيس المخلوع \ السابق \ لاندري حقا هل هو رئيس أم لا ، هو أحد مميزاته الكثيرة التي كانت ولا زالت تنكشف مع الوقت..

فمنذ صغرنا نراه يشير و يأمر و ينهى و يميت و يبطش و ينصح ويعاتب بنفس الأصبع.

و بنفس الأصبع، تبرأ من جميع التهم "المنسوبة" إليه حينما وضعه بكل حكمة و كل تباه في أنفه، معربا عن إستنكاره الشديد لكل التهم الموجهة إليه.. كأنها من الفضاء الخارجي. إن ذلك الأصبع كان على مدى ال ٣٠ عاما الماضية هو أهم الأصابع في تاريخ مصر.. فبه صاغ دستورا يضعه في مكان فوق الشعب يضمن تواجد حذائه دائما على الرقاب.

و بإصبعه كان يواجه كل الإعتراضات و كان يستخدمه دائما ضد المعارضين - و لن أذكر اي الاصابع كان - و كان له دائما ذات الوقع المؤلم في نفوس معارضيه وشعبه على حد سواء.

إنه إصبع الحكمة اللامتناهية، أخذا و عاطيا.. ناهيا و آمرا.. صادقا و كاذبا..

لست من لائعي مبارك على كل صغيرة و كبيرة، فالنظام الفاسد لا ينمو في بيئة نظيفة..إن فساد مبارك ونظامه كان علاقة توافقية بين الشعب و النظام..بتخاذل الطرف الأول و تفحش الطرف الثاني.

الفساد في مصر منظومة تتعلق دائما بالكراسي..بدءا من كرسي الحكم اللاصق الغرائي مرورا بكراسي وزراء الصدف و النهب ، ومسؤولي الصحة المهملين في حق الناس لحصولهم على علاج مناسب ، فكرسي الموظف المرتشي، فكرسي سائس الموقف الخاص بالحافلات..و كل الكراسي تعاني من ذات الداء وذات التأخر و ذات الفساد..الكراسي كلها ملعونة حتى أنني بدأت أخاف الجلوس على أي كرسي خشية العدوى.

كما نوهت في السابق..إدارة طاغية فاشلة، و أفراد خانعون و ملتوون أعجبهم الفساد بعد بغض فصار ديدنهم وصارت طبائع الامور "حالة طارئة".

لست ألتمس أعذار كثيرة لمبارك فربما كان الفساد مساهمة بين الشعب و النظام..قد تبرؤه أي غلطة مطبعية من كل هذا..لكنني لم أكره مبارك فعليا و أرى أنه لابد من رحيله سوى بعد حادثة (عبارة السلام) و ترك الناس في عرض

البحر دون منقذ أو سؤال..ثم الظهور في مقابلة أذيعت على التلفاز ساخرا من  
هذا الحدث الحزين بقوله :

"عبارة من اللي بيغرقوا دول؟" و يختتمها ضاحكا..

و اكتملت الماساة حين قام بقتل متظاهرين سلميين تظاهروا من أجل التغيير  
و لم يكن من مطالبهم أن يرحل هو بنفسه.

و لقد تبرأ مبارك من كل هذا بمجرد وضع اصبع في أنفه..! ، فهل إذا ضبطوا  
مجرما بعد اليوم ..سيستغني عن تكليف محاميا بالدفاع عنه و الإكتفاء بوضع  
اصبعه في أنفه..كأقوى أدلة البراءة في تاريخ القضاء المصري والبشري؟.

ثم أتت الثورة..و أتت معها الإتهامات و التخوين و التمويل الخارجي ، مع  
ملاحظة أن ملق التهم هو نظام يتقاضى معونة عسكرية من الخارج، و حتى إذا  
قلنا أن الثورة بكل الأدلة إتفق الجميع على أن فتيلها خارجي..هذا لا يعني أن  
ما كان قبلها كان أفضل..!

إن كنت لم تعاني قبل الثورة من الظلم فأنت كنت من أتباع مقولة "إمشي جنب الحيط" و تكنّ قدرا لا بأس به من الأنانية و إنعدام الضمير، فإنعدام تعاطفك مع من هرسهم هذا العهد في مفرمة الفقر و التعذيب و الإهانة هو جريمة في حق نفسك، قبل أن تكون في حق غيرك.

أهلا بثورة من أي مكان إن كانت ستذهب نظام العار..نحن شعب قادر على تصحيح هذه الثورة إن كانت خارجية الفتيل..مهما زادت الإضطرابات و التقلبات و جوانبها السيئة عن جوانبها الحسنة..بغض النظر عن أتباع و عباد هذا القاتل الساكت عن الحق ..و في نفس الوقت منجز بعض الإنشاءات التي لم تكن - لغبائه الجم - كافية لإسكات أفواه شعبه..كما يفعل أي ديكتاتور آخر يحترم نفسه..

القادم أفضل و لكن ليس بالتمني بل بالعمل الجدي والفعال و التآخي و تقبل وجهات النظر..لقد كنا مختلفين في عهد مبارك و سنظل مختلفين لأنها طبيعة البشر..لكن أجمل ما في إختلافاتنا أن تجد أرضا مشتركة.

إذا لتعارف و لنحاول إنهاض هذا الوطن الذي أنهكه عهد آخر الفراغة..و لنكف عن وضع أصابعنا في أنوفنا و ندخلها بأي عمل مفيد..



# #الترشح\_اللاإرادي\_للرئاسة

(عدد المرشحين بالفعل زاد عن عدد الناخبين)

لو عرفتـم عدد مرشحي الرئاسة وصل لرقـم كام دلوقتي..هتكونوا عملتوا  
الإنجاز الفعلي لهذه الفترة الحاسمة من تاريخ (مصر)!!

ماتزعلوش مني، أصل هنعمل إيه بمرشح ابن لقيط للملك (فؤاد)، ولا بمرشح  
جاي بشبشب أو موتوسيكل، ولا بمرشح يلـقب (مبارك) بأمير المؤمنين  
السابق؟!..

مش هيضيفوا حاجة لسلسلة القرارات المحبطة من نوعية "إلغاء المواقع  
الإباحية" غير قرار محبط جديد، أو هيسمحوا بالعفو الكامل عن الجرائم  
السياسية... الكلام ده معروف.

الحقيقة إني مش هأفرض عليك إنك ترشـح شخص معين، و مش محتاج أكرر  
سيناريو "إن ترشيح شخص لازم يكون مبني على أسس سليمة و عدم تعصب  
و إلخ إلخ" لأن الكلام ده من الواضح إنه إترمي في الزبالة من نتيجة إنتخابات  
مجلس الشعب و الشورى.

مش هأسس جماعة زي "حازمون" ولا هأعتبر عدم ترشيح الشيخ (حازم)  
معصية لله، ولا هأعتبر إن ترشح شخص ليبرالي هو التقدم الوحيد المسموح  
للبلد لمجرد إنه باس (انجلينا جولي) أو قلّع أمه الحجاب أو وافق على زواج  
المثليين.

أنا مش ضد شخص هيعدل بين الناس، و يضع نصب عينيه مشاكل (مصر)  
نرجع لسؤالنا الأساسي، كم هو عدد المرشحين لرئاسة (مصر) و كم بقى من  
الناس ليصوت أصلاً؟..

المهم ماتشغلوش بالكم بالمرشح المناسب لإن في ناس تحت القبة هتوافق على  
مرشح متلصم عمولة مخصوص لحضراتكم ، و طبعا حضراتكم هتوافقوا  
عليه، لإن مش هتلاقي ٢ في البلد دي متفقين مع بعض على مرشح واحد.

إلى أين تتجه (مصر)؟ : إلى هرجلة سياسية مؤكدة...بعد أن زادت طوابير  
(مصر) - بخلاف العيش و المصالح الحكومية و الخ - طابور جديد..

بعيدا عن الكلام الطائش عن مؤامرات خارجية أو صفقات بين المجلس و  
العسكر و كل الكلام اللي لا أرض يستند عليها في إدعاؤه، أقل واجب نحو  
الشعب بما إن برلمانه الثوري بواده لا تبشر بالخير، فمن حقه على الأقل أنه  
يتضمن على رئيسه و بلاش نبص للكائنات الخرافية اللي طلعت على الساحة  
لتسفيه الإنتخابات..

رکزوا یا شعب مصر..

\*\*\*

# #بلد\_السيكو\_سيكو

(مقال من مجموعة مقالات عنبر العقلاء ٢٥،

نشرت في جريدة "بدون مصادرة" )

هل تشعر به؟..تتنفسه..تلمسه..تستشعره ينتفض من لمسائك للريموت و ينتقل عبر شرايينك مع إضاءات الشاشة . تتذوقه في كل خطاب و كل نظرة و تلميحة و لعقة اصبع و تقليبة صفحة و إغماضة و معلومة و كذبة..و إنجاز مزيف و تطبيلة مؤيد.

كل خبر و كل مكافأة و قلادة نيل تستقر على عنق قاتل، كل تمويه و تأييد و معارضة!، إن ما تحت "الترابيزة" صار منهجا ليس للحكومات الضبابية المتتالية على هذا البلد، بل كان و لازال هو منهج التعامل المستشري في كل أوقات اليوم و كل أماكن المصالح و المفاسد.

أصبح من غير المجهول و ليس صعبا أن تتناول قدح قهوتك صباحا و تمسك الجريدة و تبدأ في الإطلاع عليها ليتدفق الـ "سيكو سيكو" عبر مقلتيك إلى كل خلاياك "كابسا" على أنفاسك مثقلا ضميرك و خطاك و أمالك التي تعاني من تخمة المسؤوليات و أوهان الطرق المسدودة.

الـ "سيكو سيكو" يتحكم بعقلك و أحكامك و ضميرك و نيتك و نية من أمامك عنك و كيف يبدأ طريق و ينتهي و الـ "سيكو سيكو" من أسفل كل طاولة يتلاعب بحياتك كعروسة ماريونت منهكة مخدولة!.

حتى عندما قررت بعد طول الهزيمة أن تنتفض من سباتك الشتوي، و ماكان أطوله شتاء، كانت ثورتك ليست أكثر من مجرد "سيكو سيكو" ضخم مثل فيه الكثير دور البطولة، بينما الأبطال الحقيقيون يعضون التراب في ألم بعد أن تم تمرير أجسادهم إلى العالم الآخر بالـ"سيكو سيكو"، و بمهارة تامة..لم يشكك أحد بها و حتى من شكك فإن تشكيكهم لحق بأجساد هؤلاء الابطال.

إنْتُخِبَت مرة و مرتين و ثلاث، و جاءت كل إختياراتك تمثل الـ"سيكو سيكو" و أقنِـعَكَ هذا أن الـ"سيكو سيكو" حالة عامة ، و كل من حاول أن يحذرك منه، تجنبتَه، و الصمت فيك يصرخ ليغالب صوت ضميرك و صوت المنهين ..أين تجدك و أنت وسط هذا البحر المتلاطم من الـ"سيكو سيكو". من أنت لتواجهه..من أنت لتحدد القدر؟ كل شيء تم تحديده مسبقا في الـ"سيكو سيكو" و ما أمامك ماهو إلا تمثيلية لتبلع المقلب ، كأى حبة دواء مسممة تغرقها بالماء حتى يكون الموت سهلا و أقل ألما رغم أنه في النهاية موت!.

أخيرا يأتي السؤال، هل ستظل في حالتك الدفاعية عن كل هذا الـ"سيكو سيكو" الخانق الكاظم لإنطلاقة الوطن، مدافعا عن كل نتائجه لا لإقتناعك أنها الأفضل بل فقط حتى تتناسا كم كنت موهوما في شرعية الـ"سيكو سيكو" و كم خذلتك إختياراتك ؟

هل تقاوم أم سترکها تكون ..بلد ال "سیکو سیکو" ؟ .

\*\*\*



#لاهوت

## #الملك\_يشعر\_بالوحدة\_جزء ١

(لا أجد تبريرا لتصرفاتك، فأسلم أنك أدرى مني، بحبك و علمك)

الموضوع بدأ مع بداية الوقت..

الملك الحبّيس في العدم ماعندهوش حاجة يحكمها، فالمنطق دايمًا بيكلّمنا عن ملك يتولى مملكة مستنياه، أما هو فكان ملك عشان مافيش غيره في سرمدية الصمت و السكون..

الملك المنصّب على اللاشيء وحيد، و الوحدة وحش بينهش النفس و بتغير معالم الوجه، لذا قرر يبني مملكته، حجر حجر، و بيت بيت..

صبر و جدّ في العمل و بنى الحدود و القانون و لإنه حاكم المكان قبل ما يبدأ فيه تساءل إزاي هيكون لكل ده لازمة بدون مملوكين..عشان كده جاب النساء و الأطفال و الرجال ، عشان يكونوا طوعا ليه منفذين لإرادته في مملكة الملك الواحد الوحيد.

بنى قصره العظيم في مكان بعيد مستحيل تقريبا حد يوصل له و ما أخذش باله و هو بيحط آخر الأحجار إنه حبس نفسه جوة القصر، مافيش طريقة للدخول أو الخروج.و كده بقى حبّيس سجن تاني بناه بإيديه.

إزدهرت المملكة ، عاشت لحظات رخاء و شدة زي أي مملكة ثانية، و نسيوا ملكهم و إنه بنى العالم ده..و كل مجهوده عشان المملكة، ما عدا ناس قليلين من كبار السن كانوا عرفوا يوصلوا للقصر و يسمعوها هلوساته الليلية من وراء الجدران..كل ليلة ، و قالوا للناس إن الملك اللي بنى المملكة و سبب الرخاء اللي هم فيه موجود و إنه جوة قصر عظيم في مكان بعيد صعب حد يوصل له ، و إنه بيكلم الناس اللي عرفت توصل له بس و عن طريقهم بيعت رسالة لكل المملكة إنه في يوم من الأيام هيخرج و هيكون حساب اللي نسيوه عسير.

و فعلا إقتنع ناس بكلام القلّة اللي وصلوا للقصر و سماهم شعب المملكة (المتوسطين) ، لكن اللي صدقوهم كانوا قلة فقرّر (المتوسطين) بعد تفكير إنهم ينفذوا فكرة عشان كل الناس تقتنع بقصة الملك الحبيس، و هي إنهم يبنوا مكعب في وسط المملكة، و يعيشوا فيه كلهم و يقولوا للناس إن الملك هيستقبل هداياهم من هنا عشان يثبتوا إنهم مش ناسيينه في المقابل لكل هدية ممكن يطلبوا أمنية واحدة ممكن تتحقق..

مممكن..

مع الوقت إزداد (المتوسطين) غِنًا و جاه و بقوا يلبسوا الذهب و يحرموه على الناس و بقوا يستنّوا قوانينهم و رغباتهم و يقولوا إنها قوانين الملك و

أوامره..مع الوقت بقى لهم جاه و سلطة في لا يمكن مناقشتها في المملكة ، و الملك الي عمل كل ده عشان يؤنس وحدته و يحكمه، لسة وحيد و الألعن كده كمان محبوس مش قادر يوصل لمملكته.

كان (المتوسطين) بيقسموا الهدايا بينهم بنسب مش متساوية رغم إنهم ٣ ، و ده بدأ يضايق واحد من (المتوسطين) الطمع بدأ يعتمل في نفسه فقرّر إنه يطالب بزيادة حصته من الهدايا، و لما الـ ٢ التانيين رفضوا ، غضب عليهم و قرر يسبب المكعب ، و بنى مكعب خاص بيه في شرق المملكة، و قرر يستغل شكوك بعض الفقراء في المملكة الي ماكانوش قادرين يكشفوا شكهم على العامة خوفا من بطش (المتوسطين) و محبيهم ، و يفضح (المتوسطين) الي في مكعب وسط المملكة و يقول إنهم بيحتفظوا بالهداية لنفسهم و إنهم ماشافوش الملك حتى، و إن هو الي فعلا يقدر يوصل للملك و يحقق أمنياتهم بهدايا أقل، و مع الوقت بدأ ناس كثير يصدقوا (المتوسط) المتمرد و يتجمعوا حواليه.

يتبع..

\*\*\*

## #الملك\_يشعر\_بالوحدة\_جزء٢

(وهكذا أحب الناس العالم، فبرروا لأنفسهم البعد عن الخير)

الأحداث اللي فاتت دي إضطرت (المتوسطين) التانيين يبدأوا في خطة مضادة و يستغنوا عن جزء من ثرواتهم، عشان يوضّبوا وسط المملكة و يصرفوهم على الناس ، و فعلا في خلال وقت قصير وسط المملكة بقى أجمل و أزهى مكان فيها، و ده خلّى الملمومين حوالين (المتوسط) المتمرّد يحاولوا يروحوا لوسط المملكة ، و هنا كانت المفاجأة . ممنوع دخول أتباع (المتوسط) المتمرّد لوسط المملكة، و قرر فعلا (المتوسطين) الـ ٢ التانيين الإستقلال بوسط المملكة عن المتمردين و إعلانها مملكة تانية، و يسيبوا شرق المملكة للمتمردين ، و كان ما كان.

كل ده و الملك بيتابع في حزن و صمت اللي بيحصل لمملكته من شباك صغير في برج القصر ، و مش قادر يوصل لهم ولا يوصلوا له، إحساس الوحدة إتحول لقهر و خصوصا إن حتى (المتوسطين) اللي كانوا بيحوا له قبل كده، دلوقتي نسيوه و مابقوش حتى يفتكروا الطريق للقصر.

عدى الوقت و كتر الناس و في المملكتين، و فجأة قرر (المتوسط) المتمرّد إن هو اللي على حق و قرر يسترد المملكة كلها و يرجعها تحت ملكه، و فعلا شجّع شعبه على الفكرة دي بعد ما أقنعهم إنها إرادة الملك عشان يرجع

للظهور تاني ، وإن الملك لو حصل كده هيققق كل أمنياتهم و هيقلمهم كلهم أغنيا ، و يرجع يحكمهم كلهم ، وإنه مجرد حاكم مؤقت لحد رجوع الملك.

بدئت الحروب و المعارك و النزاع على الحدود و كان أحيانا يفوز (المتوسط) المتمرّد و أحيانا الغلبة للوسيطين اللي في وسط المملكة و غربها مات ناس كثير و إتلخبط ناس كثير و بعدوا عن الطريق ، و بعد سنين من الصراعات و الموت، قرر مجموعة من شعب المملكتين و تعاطفا من جانب واحد من (المتوسطين) اللي في المكعب القديم ، إنهم يروحوا للقصر اللي إدعى (المتوسطين) إن الملك فيه من فعلا لإنهم بدئوا يشكوا إن ماحدش من المتوسطين فعلا يعرف الملك.

و أخذهم المتوسط و راحوا لقصر الملك و جابوا معاهم أدوات هدم و كان عددهم لا بأس به و قرروا إنهم يهدّوا الحيطّة بتاعة القصر، و بعد وقت كبير فعلا نجحوا في تهديم فتحة كفاية تخرج الملك، إنهم الحضور ، حتى (المتوسط) نفسه و إنحنوا . دي أوّل مرة يشوفوا الملك فعلا و تأكدوا إنه موجود.

و إتكلّم الملك و كان صوته جهوري و بيدل على حكمة كبيرة:



- عملتوا إيه من بعدي؟.

رد بعد ناس بلخبطة و إتعدد لسانهم:

- يا جلالة الملك إنقطعت عنا و تهنا من غيرك ، ليه مابلغتناش ، ليه ماسييتش حاجة غير القصر تدلنا عليك؟، ليه سببت أي حد يلعب بإسمك و يفرقنا و يستعبدنا و إنت حتى مش مهتم بينا ولا باللي بيحصل لنا؟.

- مين قال لكم إني مش مهتم، قتلتموا بعضكم و انا جبتكم عشان تتعايشوا، اتفرقتوا وأنا جمعتكم، يظهر إن المملكة من الأساس ماكانتش فكرة صح.

إتقدم المتوسط و سأل :

- و إيه العمل دلوقتي؟.

رد الملك و في عينيه دمعة:

- كل حاجة هترجع للي بداية ، المملكة هترجع للاشيء.

و جمع إيديه على بعضهم، و المملكة بدئت تتهز جامد و المباني تقع و الناس،  
كل حاجة إتهدمت و تداخلت في بعضها وسط صراخ الناس و رجاؤهم  
بالسماح ليهم بفرصة تانية و دموعهم.

رجعنا للصمت، للوحدة، للكآبة..رجع الملك لنقطة البداية.. لكن هو من جوّة  
مارجعش..رجع لكن جوّاه زاد حاجة جديدة..

زاد الإحباط..

و اليأس..

و الندم..

\*\*\*

# #اللعب\_مع\_جنية\_الأسنان

(يعتمد هذا على قدر الخيال الخصب لطفولتك)

وحدها جنية الأسنان السحرية ماتقدرش تتدخل في الإرادة الحرة..

رغم كده هي أحيانا بتبدل السن اللي بتحطه تحت المخدة قبل ما تنام في يوم سعيد بإنك غيرت أول أسنانك اللبنية إلى سن حقيقي قادم في الطريق، و حطيته تحت المخدة.

القانون بيقول إنك لازم تنام، هو ده اللي فهمه لنا والدينا عن جنية الأسنان..إن عمرك ماهتشوفها، و إنك لو حاولت تشوفها مش هتيجي، و بناء عليه السن تحت مخدتك هيفضل سن، و مش هيبقى عملة معدنية..

عليك إنك تؤمن إيمان شديد بإنها موجودة و إنها جاية و إنها هتغير السن لعملة في الحالة دي فقط، لكن لو جرّبت تختبر صدقها، هتخل بعهدا معاك.

عليك إنك تتأكد إن ده كله مش تدخل في إرادتك الحرة، و إن فرض والديك عليك النوم قسريا مش تدخل في إرادتك الحرة.. طالما عايز العملة المعدنية لازم تقبل هذا التقييد لموعد نومك و رغبتك فيه ، و أحيانا تقول إنك إخترت إنك تحب جنية الأسنان عشان تاخد العملة المعدنية.

الحقيقة إنك مش عارف هتعمل إيه بالعملة المعدنية، و هل المفترض إنها تشعرك بالرضا عن سنتك المفقود ولا مجرد إنها تنسيك ألم الخلع و عياطك،

و قلقك لمدة طويلة إن ممكن ماتطلعش سنّة تانية مكان المخلوعة ، و لو طلعت هتكون شكلها إزاي و هتبقى مضبوطة ولا فيها عيوب، و برضه إنت مجبر إنك تعتقد إنك عايز العملة فعلا و إنك المفروض تفرح لما تلاقيها، و هل العملة دي هتقدر تشتري سن تاني ولا لأ.

جنية الأسنان ماتدخلتش في الإرادة الحرة فعليا، هتعرف مع الوقت إن العملة المعدنية ماكانتش من جنية الأسنان، و هتشك كثير إن والديك هم اللي بيحطوها، جنية الأسنان رفضت تدخل في إرادتهم الحرة أثناء صنعهم للكذبة و تدخلت في إرادتك الحرة لإجبارك على تصديقها عشان الصورة الأكبر، و دايمًا تدخلها ماكانش مباشر، كان عبّرهم هم.

في النهاية تكبر و تبتدي تغير الضروس، و تحطها تحت المخدة زي ما إتعودت عشان تاخذ العملة المعدنية، و خصوصا إن فلوسك بدئت تخلص بسرعة و لجأت للطريق المضمون اللي إتربيت عليه و إنت صغير..

يوم..يومين..٣ أيام ...الضرس لسة مكانه، تكرر الموضوع. مافيش تغيير..تتصدم لأول مرة في أفكارك..تعرف معنى الكذب و اليأس و الضياع..تعرف إن الحاجة اللي إعتمدت عليها ماكانتش أكثر من فكرة عملها والديك عشان يضمنوا إنك

هتسمع كلامهم بدون نقاش و في مقابل ثمن رخيص لحاجات غالية إتخليت  
عنها بكامل إرادتك..

و الحقيقة إنت ماتعرفش إنت فعلا إتخليت عنها بكامل إرادتك ؟..

هتضطر تتخطى الموضوع و تواجه عالم محتاج فيه تتعب عشان تلاقي العملة  
المعدنية ، تبدي تسأل جنية الأسنان عن سبب تخليها عنك؟، مافيش رد..

جنية الأسنان سابتك لوحدهك لتساؤلاتك و إحباطك..

ليأسك.. و سابتك طفل رافض يكبر عشان يتحمل مسؤولية تصرفاته..

سابتك مع فكرة و خدعة و ذكريات حلوة تحولت فجأة لمؤلمة..

عملتها بكامل إرادتك الحرة..

أو تظن..

\*\*\*

## #كوب\_شاي\_بالنعناع\_مع\_شيفا

(لابد أن أخبركم أنه من الوقاحة مني أن أوقف شخصاً نائماً لآلاف السنين  
فقط لأدعوه لكوب شاي وأنشر حديثنا في جريدة دنيا الرأي)

في يوم حار من أيام يونيو، قررت أن يكون لقاءنا المنتظر على المقهى الشهير في الشارع الشهير في المكان الشهير..و ماتستنوش إني أدلكم على المكان عشان ما ألاقيكمش قاعدين لي هناك كل شوية، ماتنسوش إني إنسان محب للوحدة و الهدوء.

فعلا رفيقي المنتظر ما إتأخرش، و رغم إن ظهوره كان لافت للإنتباه بجلد النمر على أكتافه و الثعابين اللي بتنط من تحت هدومه كل شوية، و الشوكة الثلاثية اللي طولها قده تقريبا و ماسكها في إيده..طبعا لو أهملنا لونه الأزرق . بدى له هيبة و عَظْمَة رغم ذلك شكلها مصطنع و كلاشيه جدا وسط سرعة و رتابة الحياة الحديثة، في ظروف تانية لو شوفت شخص عامل كده هتدي له ٢ جنيه في إيده و تمشي.

إن فكرة الإنسان عن العظمة مرادفة لكركة الآلهة بشوية مرفقات عجيبة..و لحد الآن مش عارف ليه ماوصلتلهمش فكرة بديهية كالتالية "إذا كان عظيما ، فسيدوا عظيما لوحده،بدون وسائل مساعدة"..

مش مهم دلوقتي المفاهيم البشرية عن العَظْمَة و القدرة هي أمور يطول الحديث فيها و وقتي مع رفيقي (شيفا) قليل و محدود..



حاولت ألطفّ الجو بدعابة، فشاورت على الشوكة في إيده و قلت له:

- سارقها من (بوسيدن) دي؟

ما فهمش الدعابة، على ما يبدو إن آلهة الهندوس روح الدعابة بتاعتهم مش سلسلة..

بصوت جهوري وهو بيقعد على الكرسي اللي قدامي:

- عمت مساء أيها الفاني.

ملت عليه بجسمي العلوي و همست:

- آآه شيفا، إحنا في وسط الشارع..مش من المستحب إنك تمارس ألأعيبك

السحرية مش من المفضّل إن حد ياخذ باله مننا.

شيفا: ألأعيب السحرية؟.

أنا: اه، يعني جو الصوت الجهوري و الثعابين و السحالي و الكلام ده مش بياكل مع الناس دلوقتي، ممكن في أفلام ديزني ..و بعدين إنت ماجيتش بلونك العادي ليه بدل الأزرق..و انت أزرق ليه أصلاً؟.

شيفا: عشان (فيشنو) أزرق و إحنا - أنا و (كريشنا) - تجسيد (فيشنو) ، و  
كمان عشان اللون الأزرق هو اللون الأكثر إنتشارا على الكوكب.

أنا: طبعا ، و ياترى ساعتها إنت كنت في مرصد (هابل) ، ولا عشان إنت اللي  
خلقت الكوكب فعارف؟.

شيفا: الحقيقة مش أنا اللي خلقت الكوكب.

أنا: أفندم؟ ، مش انت الإله الرئيسي من خمس آلهة؟. المفترض تكون - بما  
إنك الكبير- الخالق بقى.

شيفا: لا أنا "المدمر" ، و (براهما) هو الخالق و سيد الآلهة. بالمناسبة أنا واحد  
من خمس تمثيلات أو تجسيدات للإله مش خمس آلهة منفردين.

أنا: يعني (براهما) خَلَق..و هو سيد الآلهة، في نفس الوقت خلاك إنت الاله  
الرئيسي لمجموعة من خمس تجسيدات؟.

شيفا: بالضبط كده.

بدأت أهرش في رأسي، الموضوع ملخبط شوية بس هأحاول أكون متفاهم و  
أتقبله..

أنا: طب أنا هأشرب شاي بالنعناع..ثواني هأطلبه و أجي لك.

شيفا: مش هتطلب لي حاجة أشربها؟..ده قلة ذوق منك.

أنا: (شيفا)، إنت تصوير لإله ، و مش عارف خدت بالك ولا لأ ولا اللي بيعبدوك خدوا بالهم بس إنت تصوير قشري، اللي عمل صورتك مارسمش ولا تخيل لك أي تشريح داخلي، يلزمك بالجوع أو العطش او شبكة عصبية تنقل الاحساس..الحقيقة أنا اصلا مش فاهم إنت بتشوفني و تناقش و بتجيب الكلام منين و إزاي ، بس أنا عدّيت الموضوع بمزاجي.

ابتدا يزعق لي :

- إلزم حدودك، و إلا هتندم.

واجهته بالحقيقة:

- لو إنت قوي، و "مدمر" زي ما بتقول، إيه اللي يخليك محتاج لكل الناس دي يعبدوك؟..انت من غيرهم مش أكثر من صورة، هدي أعصابك و هجيب لك حاجة معايا.

هدي فعلا، و إستريح في كرسيه أكثر..ناديت على الصبي و طلبت ٢ شاي بالنعناع.. و رجعت لنقاشنا عقبال ما الطلب يجهز..

أنا: إنت عارف إن شكلك شمال بالميكياج ؟، هو اللي رسمك مش عارف  
يتخلص من "الفيمينسم" اللي فيه؟.

شيفا: كل صور الآلهة القديمة بتبين الآلهة الرجال سيس ، و الإناث أقويا  
جدا، و كلهم حكمة.

ضحكت جدا من كلمة "سيس"، لسبب ما إتصورت إنه مش هيعرف  
المصطلحات الحديثة دي، بما إنه قديم و كده..

أنا: بس أنا لسة واخد بالي إنك بإيدين بس مش بـ ٥٠٠٠ إيد و كل إيد بتعمل  
حاجة زي ما بيرسموك غالبا، ده طبعا بخلاف البتاعة الريش و الحاجة اللي  
شبه الطبله اللي بتعلقها دايمًا على الشوكة بتاعتك راحوا فين؟.

شيفا: مالمش لازمة طول الوقت، أما موضوع إيدي ده فأنا أصلا بإيدين بس،  
و تعدد الأيادي ده رمز للتفوق على الزمان و سعة قدرتي.

أنا: تعرف يا (شيفا) ، تصرف واحد و انت واضح فيه قدرتك هتكون أحسن  
من مليون واحد بيرمز و يلمح، و بعدين إنت عارف إننا كبشر يعني معرضين

لتواتر وجهات النظر و تفسيرنا للظواهر و خصوصا إنك ما وضحتش ولا  
إتكلمت خالص.

شيفا: أتكلم ليه؟، المفترض إن كل حاجة واضحة و العالم كله دليل عليها!!  
أنا: دليل عليك اه، و خصوصا إنه مش إنت اللي عملته، هو ده مش يعتبر  
إرجاع فضل لغير صاحبه؟..سيبك المهم إبنك الفيل-إنسان ده راح فين و  
إتجوزت مين؟.

وصل صبي القهوة و معاه طلباتنا، وبدأت على الفور في شرب الشاي بينما  
(شيفا) بص لكبايته بدون أي تعابير.  
إضطرينا نسكت مؤقتا.. و كملنا..

شيفا: إبني؟، اه..قصدك (جنيشا) إله الحكمة، الحقيقة ماقالوش هو أنا  
إتجوزت مين..كل اللي أعرفه إنه ظهر في القرن الرابع و الخامس من فترة  
الجوبتا.

أنا: ؟؟؟؟؟؟ يعني إبنك و مش عارف إنت جيته إزاي؟، و مسمي نفسك  
إله؟..ماعلينا..المهم عندي أسئلة أنا كبشري ضعيف بقى و إتاحت ليّا الفرصة

الرائعة دي أسألك ، ليه مثلا خلقتوا الكون و الكوكب ده؟ يعني فجأة إنتوا قاعدين في اللامكان-زمان و قررتوا تعملوا الكوكب ؟ ولا إيه؟.

شيفا: لا (براهما) نبت من زهرة اللوتس و بعد كده، حما السماء و خلق ال.....

أنا: إستنى إستنى إستنى..نبت من زهرة لوتس؟ هو كان في حاجة قبل ماتيجوا؟ طب ده ممكن يحصل ليك بما إنك إله مش خالق، إزاي تحصل لخالق و إله؟.

شيفا: ماقالوش الحقيقة..!

أنا: هل عندك أي إجابة فعلية على أي سؤال؟، هل عندك فكرة اللي حصل بسببك ،أي حاجة بتفسرها تفسير منطقي؟.

شيفا: لأ.

أنا: الحقيقة، لازم أسيبك دلوقتي، ورايا حاجات كتير مهمة، أشوفك بعدين..أو الأحسن ما أشوفكش تاني..سعدت بمقابلتك اللي إنتظرتها كتير..و ماكانتش زي ما إتوقعت.

\*\*\*

#مش\_مصلح\_إجتماعي

# #قاموس

(بعض الكلمات قد لاتعني ماتبدو أنها تعنيه)



الوطن: في المعجم الشخصي - هو حيث أكون، و تكون حقوقي و يكون وجداني  
، و يكون واجبي محترما كحقي.

#قاموس

رفقة: في المعجم الشخصي - دوائر تتداخل مع دائرتك لا تنتهكها ولا تشوه  
إستدارتها الهندسية المتقنة.

#قاموس

رهق: في المعجم الشخصي - حياتنا ، أصل من فعل الوجود...لاترادفات ولا  
طرق أخرى غيرها.

#قاموس

بيدوفایل سیندروم : في المعجم الشخصي- إنتهاك أحلامنا و لحمنا منذ  
الطفولة، و يبقى الطفل داخلنا حتى نزج به في القبر رغما عنه.

#قاموس

روماتيزم: في المعجم الشخصي- رغبتى الملحة في فعل أهم الاشياء ، العمل  
..العلم..الرواج.

#قاموس

ذاكرة: في المعجم الشخصي - كوب ماء كم أود أحيان الخلاص منه .

#قاموس

وردة : في المعجم الشخصي - أحتاجك بجواري رغم بساطتي، ليس عندي ما  
يهرك..سوى مشاعري الحقيقية للغاية نحوك.

#قاموس

تفكير : في المعجم الشخصي - لحظة نادرة، نشاط أزلّي..رغبة محاطة  
بالأشواك...صميم ..الأصل فكر..و الفعل: غير موجود.

#قاموس

ثقة بالنفس : في المعجم الشخصي - أن تعرف متى تتوقف.

#قاموس

جمهورية : في المعجم الشخصي - رواسب مأكولة، و خيارات غضت و فضت.

#قاموس

إنتفاضة: في المعجم الشخصي - رقصة ذبيحة في عالم نائم، على أمل ان يستيقظ على وقع الخطوات.

#قاموس

ميثولوجي: في المعجم الشخصي - صياغة زمانية بإعادة إسترجاع الماضي، محاولة إنتشاء الضمير.

#قاموس

ليمبو| البرزخ : ما بين عشق و عشق ، ما بين ظن بحياة أبدية و حياة أبدية  
حقيقية...ما بين أنا و انت

#قاموس

نيكروفيليا : في المعجم الشخصي - أناس يقتاتون على بقايا من رفات روحك  
المحطمة من هزيمة العلاقة السابقة، رهبان الخنوع.

#قاموس

Telekinesis : في المعجم الشخصي - قدرة بعض الأشخاص المميزين جدا في  
تحريك ركود مياة قلبي، و جعلي جسيم تابع لحياتهم الرائعة.

#قاموس

فرقاطة: في المعجم الشخصي - هي الحالة اللي بأكون عليها لما أزور بيت جدتي  
و هي تمعني بنظرات شريرة يتطاير منها شرر و بغض واضحين.

#قاموس

## #لو\_ده\_جنان\_إتجنن

(جميع المواقف الواردة في هذا المقال من الواقع، و أي تشابه بينها وبين  
خيالات القاريء هو من قبيل الصدفة)

أُكيد كلکم إتفرجتوا أو علی الأقل سمعتوا عن إعلان کوکاکولا الجدید ده!، و  
أُکيد نصکم علی الأقل فکر جَوّاه یقلدهم من باب فعلا حب الخیر و  
السعادة، و أفترض أنه ثلثکم تقريبا قرر إنه یعمل حاجة بجد لأن الباقي منهم  
إنهم یا إما قالوا "إیه الهیل ده؟" یا إما قالوا "عايز بس الناس هتفتکرنی  
مجنون!!" و الی هو تقريبا الغرض من الإعلان...

ما علينا..

المهم إنی كنت واحد من الثلث الأخير..و قعدت أفکر کثیر فی حاجة تكون  
جديدة ماجاتش فی الإعلان او إعرضت فی الهاشتاجات الیی إحتلت تویتر و  
حولتها لنکته - بما إننا شعب ضحوک و کده - و بعد تفکیر و تعمق و مراجعة  
نظرية التطور و دراسات الإنشطار النووي و الانفجار العظیم و الأوتار،  
توصلت لقرار و فكرة جديدة.

إنی أبعت رسائل مجهولة لأرقام عشوائية أو عندي علی الموبايل و خصوصا لو  
بقی لی کثیر ما کلمتهاش، و الرسائل دي فیها وش بیضحک :) .

و فعلا عقدت العزم و بدأت في تنفيذ فكري الجنونية..و ضربت أرقام  
عشوائية و كتبت الوجه الضاحك و (إرسال)..

و إنتظرت و لا أدري لماذا إنتظرت، لأن كل تخيلي للموضوع إن كل واحد هيلقي  
الوش هيبتسم و يكمل يومه في سلام وهو على الأقل على وجهه إبتسامة  
راضية.

و ماكديتش خبر، في خلال ٥ دقائق رن الهاتف برقم غريب فرديت:

- ألو؟!

- أيوة، النمرة دي بعثت لي رسالة و الظاهر جت غلط.

- لأ مش غلط يا فندم مقصودة جدا.

- هو أنت تعرفني؟.

- لأ.

- أُمال باعت لي رسالة ليه؟.

- عشان اسعدك..

- تسعدني؟!، اه انت شكلك عيل سيس بتعاكس يا (....) يا (....) يا (...).

و إنطلق فيض من السباب و الشتائم إضطريت بسببه إني أقفل السكة في وشه، و بدأت في القلق مخافة أن يتصل شخص اخر..

و المتصل الثاني ما إتأخرش كثير:

- ألو؟! (يحذر شديد).

- هاااي، إنت مين؟.

(صوت أنثوي لعبوب)

- مش لازم تعرفي أنا مين ، المهم تضحكي.

- ههههههههه، اديني ضحكت، انت مين بقى؟.

- انا ماحدث، باي.

- طب إستنى بس نتعرف و ....



قفلت السكة قبل ما تكمل كلامها و في نفسي تعتمل الكثير من الأفكار عن  
السجن و المعانيه..رن التلفون تاني و المرة دي طنشته، يبدو أن فعل الخير  
إنقلب لأسوأ تصرف قمت به في حياتي..

نفس الرقم الأخير بيتصل تاني. قررت أغامر و أرد..

- ألو؟؟؟.

- أيوة مين حضرتك؟.

(صوت أنثوي آخر)

- بصي لو حضرتك ضايقتك الرسالة ممكن تمسحها و أنا آسف إني بعثتها..

- بالعكس، أنا عجبتي الفكرة..ميرسي ليك.

و قفلت السكة..تاركة علامات الدهول على وجهي و الهاتف يوشك على الوقوع  
من يدي، إستجمعت أفكاري و إبتسمت على الأقل رغم إني إتشتمت بأبشع  
الألفاظ و كنت على وشك ان أضبط بتهمة مخلة بالآداب، إلا إن شخصا  
واحدا قرر يجبر بخاطري و يحسبني إني عملت حاجة جميلة.

و الدرس المستفاد من قصتي..هو إنك ما تبعتش رسايل لناس مجهولة تاني لإن  
النتائج ستكون وخيمة بنسبة ١-٢ .

دمتم بود..

\*\*\*

# # داخل\_حدود\_السماعة

(عندما تقرر الإنعزال)

دَخَلْتُ المَتْرُو، وَ قَعَدْتُ جَنْبَ الشِّبَاكِ

سَدَدْتُ رَأْسِي عَلَى الْإِزَازِ.. وَ حَطَّيْتُ السَّمَاعَاتِ عَلَى وَدَانِي

وَ شَغَلْتُ المَوْسِيقَى..

العَالَمِ الوَاقِعِي بَدَأَ يَتَلَاشَى تَدْرِيجِيَا، وَ بَقِيْتُ أَتَسَحَّبُ لِلْخِيَالِ المَوْسِيقِيِّ..

جِبَالٌ مِنَ الكُورْدَاتِ، سَيُولُ مِنَ النِّغْمَاتِ، مَطَرٌ مِنَ قِرْعِ الطُّبُولِ..

عُشْبٌ مِنَ خَشْخِشَةِ السَّنِيرَاتِ..

هَوَاءٌ مَحْسُوسٌ مِنَ إِنْسِجَامِ الكُونِ المَوْسِيقِيِّ

تَشَمُّهُ يَمَلَأُ فَرَاقَاتِكَ وَ رُوحَكَ، يَمْلَأُ وَجُودَ

يَمْلَأُ كِيَانَهُ..

تَخْرُجُ النَفْسُ

صَعِبَ تَتَخِيلُ إِنْ وَرَا العَالَمِ دَهٌ فِي عَالَمِ تَانِي

وَ إِنْ الكُونِ دَهٌ رَغْمَ رَحَابَتِهِ، فَهُوَ ضَيِّقٌ، وَ هُوَ جُزْءٌ مِنَ كُونِ أَكْبَرِ..

وَ قَدَرُ الكُونِ الِّي حَبَسَتْ نَفْسُكَ فِيهِ هُوَ مَوْسِيقَارٌ..

أَوْرِكِيستَرَا الوجودِ بَتَنْتَهِي مَعَ آخِرِ نَغْمَةٍ مِنَ عَازِفِ..

وَرَا الكُونِ دَهٌ فِي نَاسٍ، وَ وَاقِعٌ وَ مَشَاكِلُ

رغبات، أعمال، أشغال، تلهيك عن جمال الكون ده و بساطته

وراه حياوات تانية و أفكار و صراعات داخلية و خارجية

و ممكن وراه حد تاني حابس نفسه في كون مشابه

الكون الخارجي الواقع حدوده بتنتهي عند السماعه..

قررت أنا أوقفه لحد هنا و أعيش في عالمي الخاص

الغريب ان كلا الكونين مش بتتحكم في تصاريهم

في الواقع و في الخيال الموسيقي بتسمع نغمات موسيقار تاني

تبدأ تدندن، تألف قدرك و موسيقاك الخاصة..

تقرر إنك إكتفيت من النغمات المفروضة..

و قررت تخوض سمفونيتك الخاصة..

سمفونيتي أحلى؟

ولا سمفونية الحياة؟...

\*\*\*

#في\_رحاب\_الخطيئة

(لأن هناك ناس تستحق يتكتب عنها )

عندها ١٠٠٠ سبيل تهرب بيه من الذكريات،

خمسين طريقة ممكنة عشان تقدر تعمل الواقع سلّمة تخطي عليها ناحية النسيان..

مليون فكرة تسد بيها نهر التفكير، تولد لها طاقة الإستمرار في حياة جديدة..و رمي الماضي ورا ظهرها..

لكنها إختارت الأسوء..

حكايتنا مش عن ساقطة من زمن الأنبياء الغابر، اللي كانوا بيرجموا فيه المخطئين..الخطيئة أصلا ماكانتش في حق الجسد..

الخطيئة في حق نفسها، أكبر من حق عشق ماضي ليه سمت حقيقي و عشق حاضر موهوم بيجري زي صبي قهوة عشان في قروش الرحمة من معلمه.

ساقطة الزمن الحديث، بتبيع قلبها عند أوّل زبون مغيّب، مش عارف إن ثمن القلب المكسور الجريح، إللي إفتكر إنه بسهولة هيلزقه بكام شريط لحام من الحنية هيلتئم و يملكه أغلى بكثير مما يستطيع هو دفعه الحقيقة.

الثمن هو غلطة - في ظنّها - لقلب سابق..نال منها الوقت و الجهد، ضيّعها بسذاجتها و فرطت فيه و قررت إن النسيان موجود في كاسات صدور عشاقها السذج..

فقررت إنها تشرب كأس

بعد كأس..

بعد كأس..

و كل ما سكرت بالهوى أكثر، وضحت الصورة قدامها، فقررت تشرب أكثر..

علّ آخر كأس يخفي أثر اللي قبله..

النسيان حلم زي أحلام الطفولة، بندور عليه وسط تراب الزمن ، ننفض

أفكارنا، نقلّب مشاريع الحياة اللي رسمناها

مش هنلاقيه..

النسيان دوا مش موجود، كل الصيدليات مغلقة، و السوق السودا في رواج و

في أزهى عصورها..

قلب وراه قلب وراه قلب لحد ما لقت الساذج الوحيد اللي وقع في غرامها

الآثم، و تتوافر فيه كل شروط الإنتقام

و إفتكرت - للحظة - إنه هيقدر يشبع رغباتها الملتوية في هرس الماضي تحت

أقدامها..



حاولت، تظاهرت، مثلت..و كانت من أشطر الممثلات اللي ظهروا على مسرح  
الحب في كل تاريخه المتهاالك..

لكن مسرحيتها كانت سخيفة، تمثيلها كان مفتعل..و المخرج كان منبهر بإنعدام  
موهبتها الفضّاح..

و المصير إنها منتظرة اليوم اللي هتضم فيه حليف إنتقامها لدرج الصور و  
الوعود اللي عليه ورقة مقطعة مكتوب عليها بالدم..

"لم يعيدوه إليّ"

\*\*\*

#المصلوب\_على\_جدار\_اليأس

(هكذا كنت أراني)

و إذا نظر إلى حياته للخلف ..

تمعض قائلاً "لا يوجد ما أحفل به حقاً!

كل ما حققت في سنواتي الخمس و العشرين الماضية

هو أنني فتحت عيني على ممالك البؤس في هذا العالم"

ينظر لوالديه، هو يعلم جيداً أنهما شاركا في صنع هذا المسخ المسمى "هو" و  
لهم فيه نصيب الأسد..

ساهما في جعله مسيحاً جديداً يصلب على جذوع النخل حتى يأتي الأطفال و  
يراشقونه بالحجارة

و يرحلون قبل غياب الشمس..تاركين جسده مسجياً على الأرض مخضباً  
بالدماء و الوحدة

يتكونه لتنهشه الجروح و ذكريات السعادة الزائفة و محاولات تذكر الماضي  
الذي لم تسعفه ذاكرته الممررة

سوى بتذكر اللحظات العاقرة المخنوقة..

هما لم يكنا ينتظرا منه سوى وساما آخر على جدار صدره الصغير ،  
يشعرهما بالزهو عما ظنا أنه إنجازهما الأفضل،

لكنهما بطريقة ما تمكنا من إشعاره بأن كل ما يفعله و ما سيفعله ليس جديرا  
بهما، حتى الـ ١٠٠% كانت أقل مما ينبغي..

أقل مما يستحقاه، لذا ينهالون عليه بالتقريع و الملامة..

حتى عندما حمّل مفاتيح قارون كعبد في قصر لا يعبء بكم أنت جيد في  
حملك، و كان حينها لم ينه دراسته الإعدادية..

كان هنالك دوما ذلك الشعور الممض بأن شيئا ناقصا، شيئا ما لم يكتمل بعد

أعطياه كل ما زخرت به قوتهم ، اغدقا عليه من صناعة الأبوة ..لكنهم دوما  
كانوا يفتقرون للمشاعر..كانوا تلك الصخرة الباردة على ظهره، كانت عطاياهم  
هي نوع من الشكر البارد المجحف لمحاولاته الدائمة أن يكون كفوا لكلمة شكر  
منبوسة من شفاههم.

و كان هو من يركض وحيدا يبحث عنه في مرافق البشر بعد أن ملّ الحنين إلى  
الموت في أحضان سجانيه، مسح الأرض بأقدامه و فل قلوب الناس كالمشط  
حتى تشابهت كل القلوب بناظره، و لسان حاله يقول :

" يا قوم أنا جزء من دمائكم ، مضغة منكم و العالم كالقبر الواسع الزمهريري  
لا يضمني بسعة. فإن لم يكن عليكم حرج فضعوني في أحضانكم بدفء  
حقيقي، و لو لبضع ثوان"

\*\*\*

# #بروليتاريا\_العشق

(لأن الحب سامي، والعشق لا ينتظر الراقيدين في مخادع الإنتظار)

على ساحة الإنتظار، تقفين عارية الساق.. تتمتعين بدور المحتاجة لمن يقوم  
بأقل التضحيات..

لتكوني جائزة حكرا، كفوا لما أضناه من طريق..

تقفين كمسودة الجمود المكتوبة في عصور ما قبل التاريخ

و خلفك نحوي ، آلاف الأميال التي لم تطرقها كعوبك الطويلة جدا..

تظنين ببضع تضحيات خفيفة فردية أنك مهديت دربا من حرير الملوك و ريش  
النعام، لتنزلق دمائي نضاحة تفدي كل دمعة و حركة و بسمه و تجهم..

لكنك يا سيدة القصر، كما التاج فوق رأسك، زينة موضوعة يُبذل من أجلها،  
و لا تستقر إلا على المقام الذي يعجبها

لا تعبء بكم بذله الكل لها..

لا تتسم ألعابك بما يكفي من تشويق لتجعل قلبا محطما - كقلبي - يُقبل على  
المستحيلات كأبطال القصص الخرافية،

التي كنتِ تسردينها خلال كلامك الشارد أحيانا معي..

لست نبيا أتى من زمن الصبر، أترك الأمراض ترتع في جسدي، منتظرا من  
السماء رحمة ترميها في وجهي تفضلا..

لم أمش على الماء، و لو أتيت بمعجزة لتمنيت أن تكوني أول من يمشي معي..  
رغم يقيني التام أنني لو أبرأت جرحك الدامي و انطلقت الحجر يسبح بآيات  
جمالك الأخاذ

لن تلتفتي إلي..

لازلت تنتظرين ما لا ينتظر..

الحب يساري، ثوري فقير الحيلة كعقلي، متسع للكون كما هي احتمالات  
تلاعبك بقلبي بين أصابعك..

الحب كالفرص يعرض نفسه دائما حينما لا تنتبه له، و يفر كالليل أمام نهار  
الإنتباه..

الحب ليس قوميا، ليس وطنيا تسكنيه، بل هو ساحة نزال بين الحبيبين و  
القدر، فإن كان أحد الحبيبين ساكنا في مكانه كتماثيل المعابد



سيسقط مهما كانت قدسيته، و سيكون كعب أخيل للهوى و سيكون الحمل  
على الطرف الاخر ان يرمم حبا آيلا للسقوط بتراب جاف يجرح يديه ولا يشيّد  
به شيئا.

أنت لم تبدلي في سبيله ما يكفي لتضعي يدا على يد تنتظرين الوردة الموءودة  
تحت أطنان اليأس العافر

لتزهر..لن تزهر

الشوك سوف يدمي الأرض قبل يديك..

و رغم إستكانتي و إلتواء عنقي لن أفارقك، فإن للفراق لسكرات لا أطيقها  
بعد، لن أقدر على الصمت المهول، و على الكون الذي يتمدد إلى الأبد أخذا كل  
أمالي بعيدا، و أنا وحيد أنكمش في الأزقة المظلمة، أنتظر الرأفة في عيون  
المتلصصين.

لست - بعد - أهلا للحنين،لست متمكنا من النسيان و لست خبيرا في ألعاب  
الإخفاء..

لتنقشي من غياهب حياتي، فتكوني رونقا لحياة آخر..

ليس لأنانية في نفسي، فما مر في بالي قط أن يتشبث المسجون في أذرع جلاده..

ليس سوى أنني - كأني معذب - أستأنس الجمر في كفي

و أنا حي..ميت..

و الجمر ميت لا يحيى..

و النار مفرقة الجبين

\*\*\*

## #وليف\_الشيطان

(كان صديقي، و باعني بكل شيء، لا أدري لماذا؟)

كان يُسمعي كل يوم قصائد عنترية، عن كوني أفضل الرفقاء له، و كم هو  
محظوظ بعثوره عليّ بعد طول المخر في عباب الدنيا..

و يطرب أذاني بآيات الوفاء، و يقسم كل يوم أن العهد بيننا مقدس..  
و أنه قد تنتهي الدنيا و تنهار الأكوان قبل أن تهتز ذرة في صرح الصداقة  
المشيّد بيننا..

تاجرت بالوهم و تاجرت بالمحبة و الوفاق، بعت كل شيء لتشتري به ثمننا  
بخسا هو أنت، و أرضيت ذاتك  
على حساب كرامتك و حنيني..

أرباحك لم تتعد بعض المديح من رفقاء اللحظات المجيدة، و الذين سوف  
يتركوك ما أن يخفت نجم تبعيتك لهم، و سرعان ما سيعلمون انك قد بعت  
لتشتريهم..

أتعلم؟، حتى الأوغاد لا يحترمون الخونة، حتى و إن أبدوا له اللين وقتا، و ألانوا  
له الأطراف..فإنهم في الخفاء يتمتعون من مجرد التفكير فيه.

برعت في حزني..

رغم أنني المفلوظ من رحم السعادة..كنت دوما، أدفع الدماء ثمننا لبسمتك  
وعندما احتجتك صديقا..غمدت غدرك في ظهري الذي ما امنته لاحد من  
العالمين سواك

كنت ترتدي ثياب الأطفال و شيب الشياطين يغزوا ما حول عينيك،فتصنع  
المعروف في ظهر القلب تعتمل الشرور

هل كان لي عندك موطننا أو حتى مقاما يوغرك إذا ما قررت يوما أن تدفن  
العمر بيننا؟

ضميرا أو حتى بقايا ضمير يؤملك، ينگز روحك فتتردد - و لو للحظات - و أنت  
تلوي النصل في خاصرتي؟!..

تبسم، فلقد نلت صيدك الثمين..

و وضعت رأس وعل آخر فوق مدفئة منزلك الخريفي

تحكي عنها لضيوفك ، كم كنت تطاردها حتى إستقرت فوق لفحات النار

تبسم، حتى كلما رأيتهك صدفة، آلني الجرح في قلبي..

و ظننت كلما رأيت شفة باسمه..

أنها نهاية الأمر

# #قارئة\_الهوت\_شوكليت

(لأن الفنجان يحوي القهوة وأن من أعدائها)

حاولت وسط إزعاج الناس في المقهى الجالس كما الفتاة الرشيقة الأنيقة في  
شارع مصدق ، محاولا أن يبدو مضيفا للرواد أرتشف كوب الشوكولاتة  
السخنة المُقَدَّم لِيَا و تطرق للسمع..

### {الرشفة الأولى}

الشغل مش بتحبه و مش هتحبه..و لو لقيته مش هيناسبك، و لما تدخله  
هتدرب بدون مقابل (مصريين على إنك شخص متبرع بمجهودك لله و للوطن) ،  
و لما تاخد مقابل مش هيكفيك و تحاول تدوّر على واحد تاني، و تبدأ من  
الأول، الروتين حلو..بس لما يبقي مضاعف..

بيتعشق..إحنا لينا بركة غير التكرار..؟

### {الرشفة الثانية}

- البنت إتحرشت بيك؟.

- أه والله!.

- و عملت محضر؟.

- بطل إستظراف!!.

- لا بجد، في حالة التحرش العكسي، مش المفروض تحرر محضر ، ولا هنبتي مرحلة خوف الشباب على سمعتهم، الظاهر اللي بتعملوه في الناس هيتعمل فيكم.

- أنت عارف إني محترم و ماليش في الكلام ده!.

- متأكد، بس للأسف في حالتك ماقدامكش غير إنك تسكت و إلا لو كلمتها إحتمال كبير كانت تفضحك و تهملك بالتحرش بيها، و انت عارف الشباب بيحب يوجّب في الشهامة.

- ماهو أنا إتغاضت، و أخرجت و غضبت.

{الرشفة الثالثة}

- "أنا راجل!!!"

- بالصوت ده بيقنع اللي سامعه أكثر إنك أنثى.

- بقى لي كتير ما حدش إترياً عليّا.



- ماهو دي وظيفتي، و بعدين لو تخلصتي من السندباد البحري اللي متقمصه شخصيته في لبسك ده و حاولي يكون فيكي رmq أصلا عشان تعملي اللي هتعمليه، و بعدين نشوف موضوع الراجل و الست ده...و ندرس جميع التقسيمات الحيوية.

### {الرشفة الرابعة}

- ماكانش فاضي ينزل كتاباته الوجودية في الأمريكتين و أستراليا و الانتركتيكا و الاسكيمو، ماكانوش موجودين و هو بيألف، و بعدين الموضوع ببساطة شديدة أنه كل ما بيألف كتاب بيستنبط النمط الكلي من المحيطات في بيئته الضيقة، إحترم كتاباته، إعتبره أبوك يا أخي حتى لو أبوك غلط، تقدر تغلظه في وشه كده؟.

"بكل سخافة كعادتي" : - أه، طالما الكبير يبقى لازم يتضبط بالشعرة ولازم يستحمل نقدي!!.

## {الرشفة الخامسة}

شَرِقت فيها بصراحة و مافكرتش في حاجة، الظاهر حد جايب سيرتي.

## {الرشفة السادسة}

(مَحَال) يعني أماكن، مش بمعنى الحوانيت ، و بعدين (يوسف زيدان) بيحب دَسَ المواضيع اللاهوتية في كتاباته بشكل فَرَضِي ..هو حتى النهاية بيني فيك الشك و اليقين، و عليك يا صديقي اللماح أن تفهم الفكرة المتسرِبة و تحاول أن تقف أمام نفسك وقفتين ، الأولانية هل أنت راضي عن ما يوقره خلدك؟ . و الثانية إنك مستعد لما تتفهم عمق الاختلافات و أسبابها و وجهات النظر فيها، أن تتسامح معاها و تقبلها؟.

قطع الكلام صوت (حليم) و هو يلفظ الكلمات من أعماق صدره حيث حكايات البحارة المردومة و ذكريات عطور الحور تستجدي ان تخرج من وسط الركّام مغنيا

"لكن سماءك ممطرة ، و طريقك مسدود..مسدود"

\*\*\*

# #سرداب\_إله\_الحزن

(أكبر سرداب في التاريخ)

قبس بيمينه الشريفة و سقاه شربة..ما إرتوى بعدها أبدا..

لم يبق في حياته أو نصف حياته إلا صديقة من زمن الصديق و رفقاء طيبون  
حقا ، و حبيبة تأخرت كثيرا..

هذا ما جمعه بعد رحلة شاخت فيها أقدام أيامه..و إتبع سببا مع الدهر حتى  
طال ليله فلم يدرك مطلع الشمس..

مقتنيات من الحياة جميلة، لكن إقتناءها لم يكن سهلا لكليهما

فسرداب الحزن كان مرصعا بالقريح ، مردوما تحت أطنان من رماد الحكايا  
المحترقة، و الماضي لم يكن رحيفا ..

الصمت كان ديدن الورى ، و اللقاء لم يكن حتميا...حتى إقترب موعد  
الرحيل..أو هكذا ظنا..

هو المكلوم من بنات أفكاره و المستعصى فهمه لم يدرك أن رحلة الجد في نبش  
القبور التي سكنها أصحابها قبل أن يلفظوا أنفاسهم كانت على وشك أن تضع  
أوزارها بعد أن تمسي حربا ضروسا مع الوقت و الحياة..

هي فقدت ظهرها و حائطا يعيلها و يدركها إذا يوما بكت فإستندت على الهواء..

هو يلقفها قبل أن تلمس الثرى..

رغم أن السرداب بظلامه و كينونته السوداء قد أثقل على صدره و عج  
بمنفر الأخبار و الأحوال..

خذه فيها صاحب السرداب دوما، فكان ربا لدموعه سرا و علانية..  
لكنه عثر على شمعته المنتظرة..و ظل أياما يحاول إشعالها..

هو مثل الخطا معبء العينان بالدموع، ذائب الجفنين تسكنه خشية و  
توجس من أبسط الدعابات..

و في اليم يلقمه حوت فيلفظه بعد زمن ليلقمه التالي...و هاهي الدنيا تمضي  
كما أحزاننا، ولا يبقى إلا الأثر

حتى إختار أن ينساه، مهما تراقص أمامه الجرح فسوف يسخر من رقصته و  
سوف يقعده ملوما محسور..

و قد كان..

هي تمسح الأرض من دنس السوابق ، حتى لا يخطوا على بلاط قصرها لزجا  
فتزل قدمه و يقع داقا عنقه..

رغم ذلك، المهمة ليست سهلة..

و مسحة واحدة لاتجلو كل الأدران..

السرداب مظلم مترب كظيم متعجرف ، لكنهما ظلا يحاولان صنع بصيص  
الأمل..

فوجدها كما الملكات تخطو على محال نظراته من الأرض تطبع في ذاكرته وشم  
أحلام لاينسى

و هي إستلقت على كتفه فسرهما أن حملها و لم يضق بها ذرعا ، و كان لسعة  
صدره أمثالا من البحار..

السرداب غزته خيوط العنكبوت، يبدو أن الشربة - ككل الشرابات - جف  
رمقها و إبتلت الحناجر من بعد جفاف ..

\*\*\*

## #مش\_كذبة\_إبريل

(بعض الأحيان أتمنى أن يكون كل ما أسمعه، هو كذبة إبريل)



بهيام و نحنحة واضحة:

- أنا حاسس إننا نعرف بعض من زمان.

و هي بتطلع صوت شفطة تخجل الحلاليف البرية من إطلاق مثلها:

- يا إسطوانتك يا عتبة، قصّر و قول لي بحبك، كلهم بيعملوا كده و بعدين ينالوا غرضهم.

و هو رافع حاجبه في إنفعال متصنع:

- بس أنا غرضي شريف، و بعدين أنا مشواري طويل آه بس قلبي من ذهب.

- طب وحببت إيه فيّا؟ و ليه دلوقتي؟، و إשמعنى أنا دونا عن بنات الدفعة؟، و آخرتها إيه؟.

و هو يقوم من على الكرسي المقابل ليها ساحبا شنطتها و مدبستها في الحساب:

- غوري يا جبلة أنا غلطان إني جبتك هنا، يكش تولعي.

\*\*\*

في إعتصام الشخص الفلاني ابن العلاني..

- يا ولدي إعلم أنك ما ولدت إلا لخير ، و أنك تحمل راية بناء دولة العِلافة.

- بس يا شيخ، إحنا إيه لازمتهما نحاصر الإستوديو؟، يعني هي "العِلافة" مش بتقوم غير من هنا؟.

- يا ولدي لا تناقش ولا تجادل دي تعاليم، و إذا أراد أسد السنة نحن نفعل  
فله حنكة و ذكاء لم يعهده أحد!.

الولد بعد أن حك ذقنه:

- هو صحيح يا شيخنا إيه أخبار الباسبور بتاع والدته؟.

"طالخال". صفقة مدوية على وجه الشاب:

- بقيت تتكلم زي العيال الخنافس بتوع البريالية و لا مش عارف إسمها إيه؟!.

- ماهو يا شيخ حقي أسأل و أفهم، و بعدين بيقولوا إن (محمدين) عامل  
إعتصام جنب ميدان التحرير.

- اه، شوف كلب الكرسي!!، هيموت على المنصب و يعمل شو إعلامي.

- لا يا راجل!!!!!!؟؟؟؟.

\*\*\*

- صَدَّقْتُ إِنَّهُمْ هَيَجِبُوا حَقْنَا؟.

- وحياتك إنت من ساعة ما سمعت خبر نجاحهم و أنا قلت "هييييييييه" ، و هوب..مالقيتنيش غير هنا قاعد ع السحابة دي.

- لا أنا أجدع منك...أنا عارف إنهم أندال من الأول .

- أُمَّا لِيْهِ الْي جَابِكْ هُنَا؟.

- أَصْلِي قَابِلْتِ الْي نَجَّحْهُمْ.

\*\*\*

- هَنَدَخِلِ الْإِنْتِخَابَاتِ يَا كَبِير؟.

- لَا عِشَانِ الْقَانُونِ مَشْ عَاجِبْنِي.

- تَمَامِ يَا كَبِير.

- بِأَقُولُ لَكَ إِيْهِ أَنَا هَارُوحُ أَشَقَّرَ عَلَى (أَبُو فَوَازِ) وَ جَاي.

- وَجَب يا كبير.

بعد ساعتين:

- ها يا (محمدین) جهزت الحملة الانتخابية؟.

- بتاعة إيه يا كبير؟.

- إیییه!!!، ماتعرفش إننا هندخل الإنتخابات؟.

- نعم يا روح.....؟؟!!!

\*\*\*

## #حديث\_الجمعة\_وكل\_جمعة

(فقدت الأمل في كل الخطباء، وفي ذاكرة الشعب المصري)

لا ينسى خطيب الجامع المجاور لبيتي كل جمعة أنه يذكرنا بأنه راح ألمانيا و شاف هناك الوطن المحترم و المواطن المحترم ، في إشارة خفية إلى أنكم أيها الحضور مجموعة من الوقحين إستقطع من وقته الخاص الثمين جزءا لا بأس به عشان يجي الزاوية دي و يلقي عليكم بعض الكلمات كل جمعة (لمدة ٤ سنوات) لا ينفك في كل خطبة منهم إنه يحكي أماراته و معجزاته التي جرت على يديه و هدى بها الضالين المحتاسين في غياهب التطور و سكرة النظام الخداعة خلال شهرين سافرهم هناك أيام الجامعة.

أو على الأقل ده اللي فهمته، خلينا نعيد ترتيب المعلومات عشان تبقى مفهومة ليك كقارئ و ليّا ككاتب..خطيب الجمعة المزعوم هو خريج هندسة سافر لمدة شهرين لـ (ألمانيا) و هناك قام بمعجزات لو عملنا حسبة إحصائية بسيطة للوقت المستغرق لكل معجزة بمتوسط ٢ دقيقة للمعجزة، لكانت أخذت منه أكثر من عمر (نوح) نفسه.

خطيب جمعتنا المحبوب، حسب ما أسمعه كل أسبوع في اليوم اللي المفترض أرتاح فيه بدلا من إني أسمع شخطه و مخطه و زعيقه و نظره ..لايملك من المؤهلات سوى بكوريوس الهندسة و حتى الآن لسة ماعرفتش القسم اللي بتقضي فيه شهرين في (ألمانيا) و ترجع منها تشتغل إمام جامع بتحصل على

إيده معجزات، لابد من انه قسم مثير للإهتمام و مجموعه مش بسيط لإني نادرا ما شوفت حالة مشابهة للإمام.

حاضر مش هأكذب عليكم عمري ماشوفت حالة مشابهة للإمام..

و طبعا لاتخلو كل خطبة من خطب الراحل الطيب ده من الدعوة إلى توحيد فئات الوطن و تكاتف شعبه، ولا بأس ببعض التطبيل للقيادات - و هو فعلا كان يطبل لمبارك ومن بعده مرسي و كل مرة يحلف أنه لم يطبل لأحد من قبل - و أننا يجب كمسلمين و مسيحيين، في إهمال واضح للفئات الأخرى للشعب، المهم أننا كمسلمين و مسيحيين لابد أن نتكاتف و نصبح أمة واحدة لاترمي فيها القمامة على الأرض و تجري المعجزات على أيدي أبنائها فيشقوا ترعة بلدهم نصفين و يخرجوا من بطون الجبال الخرفان و يحلبون السحب فتمطر لبنا و تتنزل الموائد من السماء محملة بالبيتزا ستافد كراست و الكثير من الطَّرب من عند (عبده نتانة)..بارك الله موائدكم

كل ده و الحضور يستمعون في قنوط و تصوّف شديد و كأن الرجل يرمي أجولة من الحكمة السرمدية عبر الميكروفونات، إما إن الزاوية دي فيها هلوسة جماعية أو إني المختل الوحيد اللي شايف إن كلام الراحل ده محض هراء، عل

العموم قررت في يوم من الأيام أناقشه ، و أكتشفت إن الإختيار الثاني كان هو الإختيار الصحيح.

الرجل بيعاني من حالة تضخم في الأنا العليا تجعله غير قابل لسماع شيء غير  
صدى صوته عبر جنبات الحي يردد

"أين أنتم يا أهل الصلاة!!!!!!؟"

و السؤال غير منطقي لأنهم متلقحين قدامه في تململ واضح و أكاد أقسم إن نص الحضور على أتم الإستعداد لتفجير دماغهم أو دماغه لينقذوا أنفسهم من هذا العذاب المقيم.

[illegible]

أُنقِذُونِي قَبْلَ أَنْ أَجُنَّ!



#١٥\_للأبد

(كانت أمنية حياتي)

زي أي طفل كان نفسي أكبر..

بس ما أكبرش قوي يعني...الهدف مش إني أعمل كل الحاجات اللي بيعملها  
الناس الكبار، الهدف هو المتع و الحرية اللي كانوا بيقدروا يعملوها..أبقى في  
مصافهم أقدر أقف زيههم و في نفس الوقت كنت مدرك جدا لمميزات إني طفل..  
أصل بصراحة مافيش حاجة هتعوض (كابتن ماجد) و اللوليتا و الكاراتيه و  
سيما ترتلز و اللعب مع الأطفال التانيين اللي الحقيقة أنا كنت بأتفج عليهم و  
ماكنتش بألعب معاهم...

كنت بحب ألعب لوحدي دايمًا..

في نظري السن اللي كان بيحقق المعادلة الصعبة اللي بتخليني واقف عند متع  
حياة الأطفال و بعيد عن مسؤوليات الكبار هو ال١٥..عشان كده إتمنيت قوي  
أوصل لها و إتمنيت أقف عندها و سني مايزيدش..ساعتها طبعًا كانت قياساتي  
المنطقية متواضعة و ما أعرفش ان الرقم ١٥ بيرمز لجزء من الوقت ما  
ينفعش تعمل أي حاجة فيه من غير ما الوقت يمر، و إن أمنيدي دي بتتطلب  
إن الزمن يقف عند نقطة معينة شبه مستحيلة فيزيائيا، بس خيال الأطفال  
كان أوسع من قوانين الفيزياء..

كانت أمنية حياتي، لكن كطبيعة الحياة ما إتحققتش، و لحد معاد كتابة التدوينة دي الأمنية دي إنتهت صلاحيتها من ١٠ سنين، كبرت و فهمت حاجات ماكنتش فاهمها و أنا صغير..زادت همومي عن الهموم البسيطة اللي كنت شايلها وقتها اللي كانت متمثلة في (عملت الواجب - إسلام هينزل يلعب بكرة ولا لأ - يارب عمو عبد الله يكون جاب بمب عشان أشتري منه ) ، في سن الـ ١٥ كنت تعرفت على صديقين حياتي و رفيقين عمري (الشوكلاتة و الجيلاتي) ..ما إتفرقتش عنهم أبدا ...كانوا سبب سعادتي و صحابي وقت حزني.

دلوقتي بأقعد كل يوم قدام الغروب أفكر في اللي لسة فاكره من طفولتي و أحاول أستعيد الأيام دي بتلصص كون ولا إثنين من الجيلاتي ، و قطعتين شوكلاتة بعيدا عن الإزعاج و العيون الفضولية..كأنها قدسياتي الخاصة..و أمارس نشاطي الأزلي في هدوء و سكون..

ساعات بأزعل على الأمنية دي ، صحيح لما كبرت حلمت بحاجات تانية و حققتها ، لكن فضلت الأمنية دي أهم أمنية في حياتي..و لما بأفكر في أسلوبتي اللي ما إتغيرش من ساعتها و وجباتي المفضلة و ألوان هدومي و جزمي ، بألاقيني لسة (محمد) اللي عنده ١٥ سنة، بس مجرد إن جسمه كبر شوية و إتغيرت ملامحه حبتين، بس روح الـ ١٥ سنة لازالت محبوسة جوايه مش عايزة

تخرج..مش عايضة تتصور نفسها بعيدة عن الجسد مهما كبر و مهما عجز و  
شاخ..

ساعتها بس بأبتسم..و أتخيلي عجوز عندي ٨٠ سنة و سناني واقعة..

و مع ذلك لسة بالحس كون الجيلاتي، و لسة بأكل الشوكولاتة من ورا أحفادي  
اللي مانعينها عني عشان غلط على صحي..

يبدو إن في نهاية الأمر الأمنية إتحققت بشكل أو بآخر..

\*\*\*

# #أنا\_والفضائيين\_وهواك

(لم يقم أسامة منير بتقديم هذا الشيء القادم)

في مكان ما:

- أنا ضد الكائنات الفضائية، صحيح هم يستاهلوا الحرق، بس ماينفعش  
نقتلهم!.

- الكائنات الفضائية ممكن يكتروا وسطنا و يدوا صوتهم في الانتخابات بقى.

- على فكرة أنا مش فضائي، بس بأحترمهم.

- إن خطر الكائنات الفضائية على الأمة أكبر من خطر اسرائيل.

- من حقك تبقى فضائي و تلاقي دستور فضائي يمثلك و يحترم حقوقك.

- الفضائيين يبادون، وكأن ثورة لم تقم.

- أرجوك أيها الرئيس لا تسمح للفضائيين الرافضة الانجاس بدخول الكوكب.

- فيديو لإمام الفضائيين و هو يسب فلان الفلاني.(عليهم اللعنة حتى لو كان  
بس عنوان الفيديو وليس محتواه)

- الرئيس يقبّل زعيم الفضائيين و يؤكد على احترام.

- "كوكبيّة كوكبيّة..رغم أنف الفضائيّة".

- لاحظت إن تظاهرات الفضائيين بس هي اللي بيكون فيها أمن مركزي و  
بيحصل فيها ضرب و ضحايا..؟ تظاهرات مؤيدين حكم الكوكب ما بيحصلش  
فيها حاجة!.

- الفضائيين يهدفون لتفتيت الأمة، و سلخها عن عقيدتها القويمة.

- انا مش ضد الفضائيين، بس في بيوتهم، مش عايز أشوفهم قدامي.

- يعني إيه فضائية؟، يعني أمك ..يطلع لها مجسّات..أمي أنا؟؟!...أيوة أمك إنت.

- الفضائيين دول عايزين يوصلوا لجسمي، كل همهم و فكرهم كده..أنا متأكدة!.

- اكتب عندك يا إبني : "مكافحة الفضائية، احنا شباب الكوكب..إعرفنا صح، كلنا ضد الفضائيين المعادين للكوكب".

- الفضائيين عايزين يخربوا البلد.

أنا: يا جماعة يا اللي فوق، حد منكم إتكلم مع فضائي قبل كده أو فهم منه؟

الجميع في صوت واحد: لأ!



## #حوار\_مع\_النفس

(في الغالب هذا ماكنت أقوم به على مدار الـ ١٢ عاما الماضية)

المشهد درامي..

لأن كل مشاهد التأمّلات في حياتنا درامية، بجرعة مبالغة زائدة حبتين  
كلنا نتحول لشعراء نَرَقب السماء و نرى النجوم و المجرات البعيدة تلوّح لنا  
من الأبعاد الأخرى

و في حالتي بتطلّع لسانها..

حتى لو كان الواحد منّا لا يهتم بالنجوم لكن لأننا نحبك فلا نهتم بتفاوت  
معارف الناس و إهتماماتهم..

كلنا إذا عشقنا نرقب النجوم

و إذا تعذبنا جاورنا البحر

و إذا أردنا النسيان شربنا ال(جاك دانيلز)، شعب مأفور بطبعه..زي ما هو  
متدين بطبعه

أنا إبتديت أقلق من "طبعه" ده أصلاً..

ماعلينا..

المشهد درامي عشان أنا عايزه درامي

و أنا طول حياتي كنت بأتساءل من أين يأتي أبطال الأفلام و الروايات بهذا  
الوقت المنفرد الطويل جدا

من غير ما يقطع إنفرادهم أي شيء..

لإني لما بأجرب..والدتي تناديني..و يرن محمولي اللعين اللي قعد قرنين ما يرنش  
لدرجة إن المعتوه نسي الرنة المخصصة فيه!

تقرر ناصية منزلنا أن تتحول لطريق عام و معدل مرور المترو يزداد لـ ٥مترو \  
الثانية..

يناديك صديقك من الشارع و يـ..

ثواني هأرد على تلفون المنزل و أرجع لكم.

\*\*\*

كنّا بنقول إيه حد يفكرني؟

اه.. حوار مع النفس بدون مقاطعات..من الواضح إن الأمنية دي لم تتحقق  
بعد.

خلينا في المشهد..

الخلفية نجوم تحكي قصة تاريخ الكون قبل ربما الاف السنين و لم تصلنا حتى  
الان..نجوم إختفت و جاء مكانها نجوم أخرى

و لازلنا ننتظر رسائلها ، عشان تتطمئنا على مواقعها، و على تيمنا في السفر..

أجلس في شرفة \ بلكونة منزلي ساند إيدي على سور البلكونة اللي تشبّع  
بالشمس طوال النهار فتحوّل إلى شواية يتعذر معها التفكير..دون لسعة في  
الكوع...الكوع متآمر عليّا نوعا ما..

كنت ناوي أكتب موضوع الحوار ده حزين، لكن كالعادة جعلته فكاهي جدا،  
ممكّن بسبب إني بأهرب من حزني الدائم بالفكاهة الدائمة..

مما يعني (نظريا و رياضيا) إنه كلما زادت فكاهتي، زاد عمق حزني

تقنيا خيلنا نكون متفقين إنه كلما زاد الهَرَب كان اللي بنهرب منه أكبر

أعتقد شيء منطقي و بديهي إلى حد ما، مش محتاج تكون (نيتشه) عشان  
تستوعب الموضوع

سامع حد فيكم بيقول لي " إنت كاتب ، إكتب أسباب حزنك و تخطاها و  
خلصنا"

هاقول له "ربما لو خلصتها من أول مرة كتبت ، ماكنتش هاكمل ١٢ سنة  
بأكتب"

كنت ساكتفي بنص واحد..فقط

و ينتهي مشواري على كده

أنا عارف إن دي إمنية كتير منكم..لكن على الأقل هناك واحد هنا أو هناك

بيحبني فعلا و عايزني أستمر

تخلوا كيف سيكون شعور هذا المسكين لو حرمة من وجودي..

حوار مع النفس..

لأنه الموضوع المفضل للحديث..

نفسي، مافيش حاجة أكثر إمتاعا من الحديث مع نفسي عن نفسي..

موضوع لا يقدم أبدا ولا أمل منه و هو أكثر إمتاعا من معظم الهراء الذي

يتملى به العالم على أي حال..

من يهتم بالأوضاع السياسية ، و المشاكل الكونية، و الإنحباس الحراري و

الدبة القطبة ، و الكوريين و التكنولوجيا و أنا موجود؟

أنا مستغرب إنهم ماعملوش نشرة أخبار يومية تعرض لتهتم بأهم أخباري و

تعرضها لتصبح قضية الرأي العام..إستيقاظي ثورة، و الحباية اللي طلعت فوق

شفافيني كارثة..و الشعرة الساقطة من رأسي على مشطي خبر عاجل..

مش شايف إزاي الناس قادرة تهتم بأي حاجة غيري؟، الأخبار هذة الأيام  
أصبحت رديئة و غير مهنية بالمرة..لكن ماعلينا..

حوار مع النفس..

اللي ظلمتها كثير و دلعتها كثير..

أينعم، لا بد من الإعتراف بكلا الذنبيين و بكلا الإتجاهين في الإذئاب ناحية  
نفسي

لو هتسألني فأنا شايف الإثنين لهم نفس مستوى الضرر

إحنا فقط بنختار نتعامل مع نفسنا بأي طريق فيهم غير مدركين للأضرار..

و كلنا بنفتكر نفسنا صح..

عقدة أو متلازمة "أنا الصح" هي واحدة من أشد كوارثنا طرًا

و لينا باع طويل فيها..و بتاخذ صفة القانون معانا و التابو أشد تعقيدا من

الكتب المقدسة

و إنتهاكه كفر بالوجدان الجمعي و الموروث الثقافي للطفل اللي إتربى طول

حياته على "مالكش دعوة بصحابك، دول غيرانيين منك" دون توضيح أي سبب

مقنع للغيرة، لذا أصبح عندنا مجتمع عبقري كل من فيه غيران من الآخر في  
منظومة كوميدية يعجز أباطرة السخرية عن كتابة نصفها

حوار مع النفس..

أعتقد إنني هأرجع لصمتي أحسن..

\*\*\*

# #لصوص\_الله

(يحتفظون غالبا بحق التصرف في المسروقات)



أنا لم أخترع اليوم الممطر..

لكنني أمتلك مظلة، أستطيع أن أشرك في ظلها

وجفاف الأرض من تحتها..من الدموع الكاذبة

دموع الذين ظنوا أنهم أهل السماء

من الذين سجنوا الله في كرسي القيصر..

أنت يا قيصر العظيم، صرت معبود الجماهير..لأنهم – يظنون – أنهم يركعون  
لك وللمحبوس في عرشك.

فسلّط زبانيتك علينا، ذوي الوجوه الناعمة، و القلوب الكالحة..

مرهم أن يحرموا نبش الطلاء المذهب عن مساند الكرسي..

مرهم أن يسجدوا كلما رأوا لحية..حتى إن لم يفقهوا حديث الشفاعة من فوقها

ورغم أنك يا قيصر العظيم، لست تؤمن بكهنوت لصوص الرب، إلا إن بضاعة  
الخفاء تكبر، و يتقارب تجارها في زمن الرواج، ويصيرون على قلب لص واحد..

هذا الدموع يا قيصر العظيم ،سماء تبكي..والأرض مملوكة للحزن و القهر و

الموت..وللعائين يفسدون في الأفئدة، و يريقون دماء الأحرار، و يسعون نار

الحقد و الغير و التآمر..

ترك الحشود الذين يسبحون بك ظنا منهم أن نيل الجنان طريق تحت  
أقدامك. يأكلون بعضهم ويمزقون الشعب شيعا.

أيها السارقون للأحلام، المتاجرون بالأوهام، إتقوا غضبة المعموسين، إتقوا  
غضبة الأرواح المزهوكة عبثا ، والتي صورتكم لخدمكم أنها من أجل الله.

أيها القادمون من الماضي، ذروا الناس يطمحون للغد. ذروهم يختاروا كيف  
يرون الله، لاتسجنوه في العرش، لاتسرقوه من الصبية الذين لازال قلوبهم غضا  
بالحب والرحمة.

لاتزكوا أنفسكم على الناس بما قبحتم من وجه الله، وأمسكتوه مشنقة يقف  
بها في الميادين .. أنتم لستم على الخير..

لا تدخلوا تحت مظلتنا، وأبقوا في المطر..

\*\*\*

#حلقات\_من\_يومياتي

#يوم\_عجيب

(والكثير من الشاي)

"الخييل تعرف فوارسها" مثل و قول مأثور

هو يوم عجيب بالفعل من أول ما صحيت..

لانه لأول مرة من العصر الباليوزي أصحى و لا أؤدي طقوس الصباح و اللي بتتلخص في (الحلاقة، غسل الوجه، الإستحمام، وبعض التمارين الرياضية التي غالبا ما تصيبني بتشنج لا أكثر).

نزلت من الدور الثاني-فغرفة نومي في الدور الثالث- لألقي تحية الصباح على من أجده قبل أن ألعن السبب في صحيانى-شخصاً كان أو جهازاً- و أفطر - على غير عادتي- فلقيت أمي و خالتي "هدى" و جدتي جالسين في وضع يشي بالكوارث فسلمت و إنسحبت بهدوء فسارعت خالتي تناولني كوب شاي فارغ و تهمس:

- خالك "مسعد" إتوفى.

((هل من المفترض أن أولول و أملاً الدنيا صراخاً))

كنت هسألها مين هو "مسعد" و ليه بتهمسي فطالما كل الجالسين مكتأبين  
لهذه الدرجة المريعة فهم في الغالب يعرفون الخبر..لكني قدّرت أنهم لا يريدون  
أحمقاً آخر في الجلسة يكفي ماهم فيه ، لماذا دوما أوضع في مواقف يعرف كل  
من بها سواي ما ينبغي فعله بينما أنا "كالأطرش في الزفة"

رحت أعد كوب شاي حتى أبلع الخبر و أنا أفكر عن نوع اليوم اللي بتبديه  
بسماع خبر وفاة.

غالباً هو يوم مش محتاج تعيشه "هنام و أصحى بكرة" قلت لنفسى..

رن جرس الهاتف و هو لا يرن إلا لكارثة أو مصيبة :

- مش هتنزل يا "كبير"

- لا يا "صغير"..بضيق كما تلاحظون..

- أنا عايزك.

- كل الناس بتعوزني و بعدها ترميني في أقرب فرصة لازم يكون سببك مقنع  
- محتاجك في موضوع..

قدّرت أن اليوم في المنزل ممل إذاً فالجامعة أفضل..  
- طيب جاي..

أغلقت الخط و بدأت في التفكير لانتقاء ملابسي..  
كنت كالمجاذيب وبعد محاولتي تهذيب مظهري صرت كالكلاب الضالة فنزلت  
من المنزل و أنا حانق على كل من في سكتي..

حتى "المترو" كان كل من فيه يحدق بي غير مصدق و كأنني عاري..فتحرّكت  
يدي بتلقائية لتكذب هذا الخاطر..

مررت على الكافتريا الخاصة بالجامعة والتي ألقبها "مهرجان الربيع" و إشتريت  
كوب شاي لأبتلع سماجة هذا اليوم..

قابلت الأخ لأعرف ما السبب في إنتهاكه نصف قوانين حقوق الإنسان وجعلني  
أغادر المنزل .. فأنا أشعر بأني مظلوم..بشكل لا يصدق

هراء هراء والكثير من الهراء ثم تفاهات الخ الخ الخ...

طلبت كوب شاي لأبتلع فكرة نزولي من المنزل لأجل سماع هراء لا فائدة منه  
دون أن أرتكاب جنحة قتل لأحدهم....

قضيت ساعتين في الجامعة وعدت للمنزل.. وقررت أن أذهب للحلاقة فعندي  
عيد ميلاد قريب وأنا لا أحب المناسبات الإجتماعية و لكنني أكره أن أبدو  
كزعافة سقوف...

ذهبت لحلاقي المعتاد "وليد" و هو كغيره من الحلاقين ، رجل سياسة و شاعر  
و محلل إقتصادي و محاور و ناقد سنمائي و متخصص فيزياء نووية إذا أردت  
يحل كل مشاكل الكون من محله هذا في خمس دقائق لا أكثر، وعليك أن  
تجلس بين يديه مستسلما تستمع إلى آرائه بحكمة ، إياك و معارضة الحلاق  
فأنت بهذا تفتح أبواب الجحيم على نفسك.



دخلت ألقىت التحية و إستسلمت له ليمارس عمله كما تستسلم دجاجة  
لذابحها.

كان صامتاً كالقبر..أنا أكره ثرثرة الحلاقين لكني كذلك لا أرتاح لصمتهم الأمر  
أشبه بأن تطعن نفسك بسكين دون أن تتألم..

دعاني لكوب شاي ففكرت أن أوافق لكني أحجمت فذلك يبدو إنتحارا و  
خصوصا أن ما شربته حتى الآن سيجعلني أقضي ليلة ليلاء مع الحموضة..

حصلت منه عل حلاقة ممتازة و هذا غريب.. لأنني غالبا ما أعود من عنده وأنا  
ألعن الحلاقين و صالونات الحلاقة جميعها و أعاهد نفسي بأن لا أذهب إليه  
ثانية .

و عدت إلى المنزل لأكتب هذه الأسطر أحاول أن أنام و خلال ذلك رن جرس  
الهاتف ما يقارب ٥٧٩٦٢٣٤مرة

فجأة أصبح رقم منزلنا أهم رقم في العالم.

تباً سأنام...

# #ندوة\_تنمية\_في\_بحور\_الشعر

(صدقوني، قلما أمارس الإجتماعيات)

الأربعاء ١٠ نوفمبر ٢٠١١

أين بدلتى الكحلية الحمقاء التي تجعلني فاتنا؟

إستيقظت متأخرا كعادتي في الأيام المهمة، وها أنا الان أكتشف أن "أمي" –  
سامحها الله – خبئت جميع بدلاتي في مكان ما في بدروم المنزل.

أنتم تعرفون ذلك الشعور المصاحب لمواقف من طراز ( لاتجدون ماتريدون  
حينما يفترض أن تجدوه) هناك قميص أو حذاء وغد ما كنتم تروه طوال  
الوقت ، وحين يأتي الموعد المهم، تقرر كل الأغراض لسبب ما الإختفاء.

قدّرت أن كل الحضور سيرتدون البدلات سيكونون في أتم أناقتهم..هنا سنحت  
لي الفرصة لممارسة هوايتي المفضلة "أن أكون مختلفا" لذا سأرتدي ملابس  
(عرضية) من الطراز الذي يطلق عليه (casual)  
و سيمر اليوم بسلام قبل أن أنفجر في أحدهم..

مرت ٤٠ دقيقة قبل أن أصل من منزلي "بحدائق حلوان" حتى مكان الندوة  
المنشودة في "المعادي" ، هذا بالطبع بعد قيامي بواجبي كمواطن صالح

(الضياع، والسؤال، و إكتشاف أن أهالي المنطقة لا يفقهون شيئا عنها.....الخ الخ)

أخيرا وصلت إلى البرج المقصود و الندوة في الدور ال١٧..لم أختبر نفسي مع "رهاب المرتفعات" من قبل ، لكن أتعشم أنني غير مصاب به.

دخلت من البوابة الزجاجية الضخمة، فإعترضني سائس العقار بصوت مقبض :

- على فين يا "كابتن" ؟

كنت أود ان أرد ردا سخيفا كعادتي، لكنني أحجمت أذ رأيتَه باش الوجه فقلت :

- الدور ال١٧ أكاديمية القيا..

قاطعني:

- أيوة الدور ١٧ شقة ١٨.

أحب الناس حينما يتقنون عملهم..

وصلت للدور، و هنا تذكرت تجاربي مع "رهاب البشر" .

إن واحدا من أعتى كوابيسي هو غرفة بها أكثر من خمس أشخاص، و لكي تتصوروا حجم الكابوس فلقد كان المكان يعج بما يقارب ال ٣٠ شخصا.

جلست بعد أن ملأت إستمارة تعارف ، أنتظر اللاشيء . لم يخلوا الأمر من محاولات التعارف و تجاذب الأحاديث لكنني كنت صامتا كالقبور ، متجهما كغراب جائع.

قابلت المدرب "عبد الرحمن المكي" الذي لم يتعرفني نظرا لزيادة وزني، أو على الأقل هذا ما أخبرني به..

رائع ، هذه هي الروح المطلوبة قبل الدخول في الندوات، أن ينعتك أحدهم بالسمنة. لا ينقصني سوى أن أضرب الان لتكتمل مهزليتي.

و أخيرا بدأت الندوة متأخرة ساعة لكن لا بأس لحسن حظي فالיום إجازتي..و لنقل أنني كنت مصدوما..

الحضور أكبر مما توقعت ، الشخصيات رائعة و براقية ،لأول مرة في تاريخ المادة الخام للملل – أنا – أتحمل حديثا مستمرا لمدة ساعتين..بل و أجد أنه هنالك من يفهم ما أتحدث عنه دون شرح ، من قال أن زمن المعجزات إنتهى؟.

الندوة كانت رائعة ، الحضور كان غفيرا ، و إستمتعت و إستمتعت بمقطوعات شعرية ، من شاعرتنا الموهوبة "هبة الشرقاوي"..

هذه إحدى الأيام التي تعود فيها إلى سريرك وأنت راض عن قضاءك لها..

طبعاً إذا إستقصينا أنني نزلت الـ ١٧ دوراً على قدميَّ لأن إنتظار المصعد  
كإنتظار القيامة، وكادت سياراتان أن تدهسانني، وتناولت عشاءً كامهلاً يشوي  
الوجوه.. والكثير من التفاصيل التي سأعفي نفسي أنا "شخصياً" منها..

\*\*\*

# #حق\_المواطن

(جولة في عالم الإنسان المعاصر)

بدأت اليوم، كالعادة بعد ما صحيت و نمت ما يقارب ٥٠ مرة في سريري لسبب ما الأيام اللي بيبقى فيها مشاوير مهمة بتنتابني حالة من النوم الإجباري.

المهم لبست هدومي و إتكلت على الله و بدأت مشواري بالسجل المدني في حلوان، و لمعرفتي المفرطة و عبقرיתי الفذة و حتى لا يختلط الأمر عليكم المقصود بالتأكيد هو ليس السجل المدني بجوار القسم، أقصد الثاني اللي في عمارة لو لقيتها لوحدها تستحق جائزة نوبل ، تحتها محلات متعددة و متوافرة في تباينها لدرجة عجيبة ، وشخص مصمم إنه يعلي صوته بأقذع الألفاظ و أبشعها ليدل على إنه ابن شارع "أصلي" ما يختلفش عليه إثنين.

ده طبعا بعد ما إتلطعت في محطة حدائق حلوان - و اللي حصل فيها إطلاق نار في نفس اليوم بالليل - تقريبا نص ساعة في إنتظار حضرة المترو لهيل على المحطة بطلته الهيّة، و إستنيت (هشام) و ده من البديهيات عشان كده ما حكيتهاش الأول، كنت فاكركم هتستنتجوا الحاجات دي لوحدهم..



المهم وصلت للسجل ، و هو - للدقة اللفظية - مقبرة فرعونية و الفارق الوحيد بينه و بينها هو الحالة البيولوجية للمخلوقات داخله، و أن كنت أشك في الموضوع ده برضه.

شقة مربكة زي متاهة ميدوسا خانقة مافهاش مروحة تعيسة حتى تهوي على عباد الله المطحونين داخلها...أود أن أسمع رأي الفلول في مفرمة المواطن دي لأنها نتاج منظومة (مبارك) الغير مباركة في إهانة المواطن {سواء كان عميل أو عامل موظف} فهو مهان بشكل لا يقبل الجدل.

طبعا ده وصف الشقة و هأعفيكم من وصف ال ٨٠ نفر الموجودين فيها و لا إزاي بمعجزة ما أنا و (هشام) عرفنا نقتنص ورق إستمارة البطاقة، بدأت جديا في الندم على شروعي في تجديد بطاقتي..القبض عليه أسهل .

\*\*\*

#ماذا\_تعلمت\_من\_الرسوم\_المتحركة؟

(البعض ستفسد و تتحطم طفولته بعد هذه الحلقة)

السبت ١٦ يونيو ٢٠١٢

كل ما كبرت، بقيت أفكر الحاجات اللي كانت بترسم طفولتي و طفولة أغلب الناس من جيلي، و خصوصا أفلام الكرتون (الرسوم المتحركة) فترة طفولتي عدت عليها أشهر الرسوم في التاريخ و أجملها، فلو ماحدث شاف اللي شفته على الأقل هيبقى فاهم أنا بأتكلم عن إيه؟.

و بإسترجاع هذه الرسوم بأحاول أفهم دلوقتي إيه اللي إتعلمته منها..و إيه الرسائل اللي كانت بتحاول تفهمها لنا..

سلاحف النينجا:

علمني الكرتون ده إنه بخلاف أنه من المقبول جدا إنك تعيش في المجاري، بل دي حاجة روضة و المفترض إنك تقبل عليها، و كإن المجاري مافهاش كل الزبالة و المياة الآسنة و البراز اللي بنشوفه في المجاري الحقيقية..بالعكس دي فيها كنب و عفش .

بل و الأدهى إنك ممكن توصل لك البيتزا بخدمة توصيل الطلبات للمنازل..

و عندهم كهربا؟؟ ممكن حد يفسر لي الموضوع ده؟ قصدهم إنه بطريقة ما  
عشان هم سلاحف النينجا وصلوا أسلاك متهربة من الشارع لشقتهم المجارية.

و كمان علموني إنه مش مشكلة إنك تاكل بيتزا طول اليوم و كل يوم - وزي ما  
إنتم عارفين دي مش مشكلة بالنسبة لي- لآخر يوم في حياتك و إن البيتزا في  
الحياة الحقيقية شكلها رائع و جبتها سايحة زي الكرتون...عمرها ماہتبقى  
كده يا صديقي...صدمة حياتك.

باور رينجرز:

علمني إني إزاي أبقي عنصري ، الرينجرز الأسود كان بطله أسود...و الأصفر  
كان آسيوي ..و مين طبعا أقوى باور رينجر؟ الأبيض اللعين.

مدينة البط:

علمتني إنه لو نطيت من على لوح قفز لأوضة كبيرة مليانة عملات معدنية  
مش هأكسر كل عظمة في جسي، و كمان ممكن أعوم فيها زي المياة؟؟؟؟

و الأهم من كده إني لو خدت فلوس أو مبلغ معين كبير المفروض أروح لبنك  
و أفك الفلوس لعملات معدنية و أملئ بيها أوضة كاملة في بيتي.

مين اللي محتاج الحسابات البنكية و الكروت الالية لما ممكن تجيب كيس  
مليان فكة و مرسوم عليه علامة من برة ؟؟؟؟

باباي:

علمني إني ممكن أكسب قوة من أكل السبانخ و في نفس الوقت يبقى في بايب  
(غليون) في بؤي كل يوم؟!...

عارف إن التبغ هو اللي بيتحط جواه لكن ممكن يتحط حشيش أو أي مخدر  
تاني، فماتخدعنيش و تقول لي إن القوة بتجي له من السبانخ، لإنها أكيد بتيجي  
من الحشيش اللي جوة البايب طول الوقت!.

ده أحيانا بيحط السبانخ من جوة البايب و يشفطه منه، و مع وجهه  
المتكرمش في بعضه ده ماكنتش بتعرف فعليا هو بياكل السبانخ من بؤه ولا  
منخيره؟!.

و كمان علمني إنه بنفس الوجه ده في غبية نحيلة ممكن تحبني و تتجوزني، وأ  
كيد هي رفيعة بالشكل الغبي ده من المخدرات اللي هو بيدخنها دي...مش ممكن  
يكون هو ده التاجر بتاعها؟!.

توم و جيرى:

دايما في مشاكل مابينكم و ده علمني إني لما ببقى متخاف مع حد لازم أفضل  
في مكانه و أقرفه في عيشته، مع إن لو حد مشي هيحل المشكلة ..(توم) أكيد  
هو الحيوان الأليف لشخص ما في البيت، فيا عم (جيرى) إنت فأر..بتعيش في  
جحر في حيلة....إمشي!!!

و بذكر المشي المفترض أنا اللي أمشي دلوقتي..

\*\*\*

#أشياء\_نؤمن\_بها\_لكننا\_لأنؤمن\_بها

(لأن إيماننا هو الصواب وإيمان الآخرين خاطيء)

الثلاثاء ١٤ أغسطس ٢٠١٢

مش قادر أصدق اني ما بقيتش أكتب يوميا في مذكراتي، لازم مادة تتحط في الدستور الجديد تحتم عليّ اني اكتب فيها يوميا..

المهم النهاردة هأتكلم على حاجات بنؤمن بيها لكن مش بنؤمن بتطبيقها لإننا مش بنؤمن بيها.. إتلخبطت؟؟، مش اكتر مني تعالا نشوف:

### (دع الخلق للخالق)

مش بتقدر تعيش من غير ما تدخل في حياة الناس، و تفرض عليهم اللي إنت مؤمن بيه و بتفكر فيه،

مهما كان غريب و عجيب فلمجرد إن سعادتك بتؤمن بيه يجعله الحق المبين و كل من لا يرى ذلك غبي. ما عندكش إستعداد أن تدع الخلق للخالق خالص. بس لو حد كلمك على الطاقية البمبي اللي لابسها في عز الليل هتقول له بكل جرأة (دع الخلق للخالق) يا أخي و سيب الناس في حالها.



## (لكم دينكم و لي دين)

هتسمعها و تتغنى بيها و بعظمتها و بكل مافيه من سماحة، لكنك مش هتوافق على وجود أي دين تاني في بلدك و مصمم -حتى لو بدون علم- أن كل الكتب السماوية محرفة و تم التلاعب بيها و أن أي دين غير كده مش صح و مش لازم يتواجد و ممكن طرده و قتل أتباعه لأنه مش متوافق مع شروطك (مما يجعلني أتساءل هو مين اللي حط الشروط للموافقة؟)

و بعد كده ترد أبشع رد ممكن يهين ذكائك "أنا مش بأعترف غير بالـ ٣ أديان السماوية بس" اللي هي أنت شوهدت كتبها و بتتريء على أصحابها و بتدي لنفسك كل الحق بنقدها لكنك بتتحرق غلا و عنفوانا لو حد نقد دينك عشان يشوفه، و مش عارف عايز الناس تؤمن بيه إزاي و انت مش سامح لهم يفندوه و كأنك خايف إن يكتشفوا حاجة كده ولا كده؟.

و أنا قاعد في المكروباص مش عارف اللي جنبي بيفكر في إيه أو دينه إيه أو مؤمن بإيه لإنه لو مؤمن بإن في فيل عملاق شايلنا أو إن يهوا هو الطريق الصحيح أو مش مؤمن بحاجة خالص مش هأعرف مش هيضرني بشيء مش هيلغي إيماني..كل علاقتي بيه إنني هأسلم عليه و أبتسم في وجهه و أنا نازل من المكروباص و خلاص.

أنا نفسي مش كل فترات حياتي أيقنت إن شيء واحد هو الصواب اللانهائي  
تغير تفكيري و تعرضت لأفكار تانية ونقدتها و فندتها ، إمتى هتقبل تفنيد  
الأفكار و قبول غيرها مع العلم أن القبول ليس الإقتناع ؟.

\*\*\*

## #ما\_بعد\_منتصف\_الليل

(معظم قصص الرعب تبدو سخيفة في وضح النهار، معظم وليس كل)

الجمعة ١٩ أكتوبر ٢٠١٢

أرتشف من شفة الكوب الساخن من الشاي و النعناع..

صوت إرتطامه بالمكتب يبدو كألف مطرقة في هذا الوقت من الليل (أو الصباح إذا أردت الدقة الجغرافية لتسمية الوقت ما بعد منتصف الليل)..

يبدو كل شيء تترجاه ليكون هادئاً لتستكمل عملك و كأنك على وشك عمل مصيبة غاية في الإزعاج و الرغبة في فضحك، و ربما كان لهذا ميزة واحدة و هي إضفاء جو من الإثارة اللذيذة التي لها طعم اللذات المحرمة.

لهذا أرتشف بضع قطرات أخرى و أسعل بشدة أكاد ألفظ رئتاي من في، رغم حرصي الشديد على بقائي وحدي سرا إلا أنه يبدو أنه هنالك من يتابعني بتركيز يكفي لحسدي.

أنا مدوّن من ذلك النوع المخبول الذي يحتاج الى جو هادئ و رومانسي و شاعري ليكتب أبشع روايات الرعب و قصائد العذاب و اللحظات الدموية في قصصه، و بالتأكيد لن أهين ذكائكم أن أفضل قصص الحب و العواطف لاتتوالى لذهني إلا في قاعات الامتحانات و لحظات العزاء..

لا لن أخبركم عن قصصي مع أوغاد شؤون الطلبة و أوغاد عمال إدارة المرور  
و أوغاد المحلات التجارية، على الأرجح أن حياتكم تكتظ بالأوغاد لدرجة يمكنها  
أن تملأ خمس خزانات للملابس على أتمها..

إن كنتم مصرّين فيسعدني أن أخبركم بواقعة لطيفة عن سيدة تمسك  
ببطاقتي أمامها لتنقل إسمي على ورقة رسمية للدولة و هي تنطق به بصوت  
عالٍ:

- محمد مجدي...

و صمتت في إشارة لي بأن أكمل لها...

- مجدي عبد العزيز البرقي.

- إنت مجدي ولا محمد؟.

كم أودّ أن أطرق دماغها على الطاولة حتى أرى أشلاء مخها - إن كانت تملك  
واحدا - تتقاذف في أرجاء الغرفة، ثم أمسك ما تبقى من جسدها و أصرخ  
فيه..

**إسمي متلح قدامك في البطاقة.....يا حيوانا!!!!!!!!!!**

لكنه لن يكون من اللطيف الصراخ في سيدة كبيرة السن، وإن كان من اللطيف أن أؤدي تلك الخدمة الجليلة للعالم و أفجر دماغها على حافة المكتب أو شيء ما.

لماذا يتوافد الأوغاد على حياتي كأنها صالة مطار ما في مدينة تعج بأقذر البشر؟... هل اللعنة تصاحبني أم أنني مغناطيس أوغاد؟..

لنعد لجو كتابتنا...فربما بعد جلسة منتصف الليل هذه يولد مشهد جديد من روايتي (٢٠٢٠) أو حلقة مذكرات أو حتى مقال يتيم ألقيه على عاتق جريدة ما.

وما أكثر الجرائد التي تحتاج لمخبول مثلي ليحشر صفحاتها بكلماته السليطة عن الحياة و السياسة و المجتمع...إنني أستطيع جمع مخلفات المجتمع في خمس كلمات لو أردت...لكنني لا أرغب في أن أكون بهذه القسوة..لدي بعض من الإنسانية على جدران قلبي ك(لَحَوَسَات) هنا و هناك تكفي لأن أعطف عليكم و أنهي هذا اللقاء قبل أن يفجر أحدكم دماغى.

#تعبت\_من\_قول\_الحقيقة

(بجد تعبت جدا)

الإثنين ١٠ سبتمبر ٢٠١٢

أنا ممل عارف، أنا قلت لكم الكلمة دي كتير لدرجة إنكم مللتم من إخباري  
لكم بأني ممل، و هأسيبكم مع نفسكم دقيقتين عشان تستوعبوا الجملة  
الماضية بهدوء و تفهموها تماما.

و بأحترم ذكاؤكم البشري، عشان كده وضحت لكم جملة في غاية السهولة زي  
الجملة اللي فاتت، وكل ده من دافع حيبي الشديد لكم و إحترامي لأدنى درجات  
الذكاء المتوفرة فيكم.

و قلت لكم قبل كده إنكم أفضل جمهور ممكن أحصل عليه، لأنكم الوحيدين  
اللي بأهينكم و تفضلوا تسمعوني و بل الأدهى بتبتسموا و تضحكوا على  
نفسكم، و الدليل الفقرتين اللي فاتوا.

كل ده مفروغ منه.. قصة أنا على حق و إنتوا لازم تسمعوني ..و أنا مدفوع  
بغباؤكم البشري الرائع و الخصب و اللي حقيقة لايمكن لأي مخلوق آخر إنه



يبتدع هذا الكم من المادة البشرية تكفي ل ١٢٠٠٠ سنة من حياة البشر على الكوكب، أو ١٠٠ الف سنة على أقصى تقدير عشان المتدينين مايزعلوش مني.

المرّة دي هأسقيكم من دوائكم المفضل ، الموضوع في رويشة علاج الجنس البشري من الأزل و ده يدركه الساسة و رجال الدين و الحكام و ينكره العامة عشان ما يصتدموش في حيطة الواقع اللي هتفضح مدى سذاجتهم مع إن تخطي المرحلة دي و القيام بالصواب سهل جدا...لكن المرحلة دي بتخوفنا، (ماذا لو كان كل ما كنت متيقنا منه و بأنام و أنا مرتاح البال إنني لما هأصحى هألاقي كل معتقداتي المثبتة منتظراني على سطح الكومود تتلهف لرجوعها لمخي مرة ثانية، طلع - ببساطة - غلط؟).

تقدروا تشعروا بمدى خيبة أمل و إحباط و تحطم أول من كان يؤمن أن الأرض مسطحة وفجأة تأكد وإكتشف أنها كروية..

المرّة دي جرعة مخففة - لإنني مش هأقدر أضغط على نفسي أكثر من كده - من الكذب المريح ، البضاعة الأكثر رواجاً في المجتمع..

أنت إنسان رائع و مستقبلك هائل لأنك مصري و الناس برة بيموتوا في سواد عيونك، ماتتناقش كثير كل معتقداتك اللي إتولدت عليها و عمرك ما أخضعها

لإختبار هي الصح...ولو بان إن في حد صح غيرك إقتله لإنك الصح  
الوحيد...وماتزعلش دي مش جريمة قتل لا سمح الله!

ده جهاد وشيء جميل..

سياسة مصر في إيد أمينة، و (أمينة) مش هتاخذ رزقك بس بطريقة مختلفة  
المرّة دي ولا حاجة....لأ لأ ربح نفسك كل أمورك في إيد ناس بتخاف ربنا..

على الأقل ده هيرحك من إجابة سؤال هيدخل مخك بعد كام سنة عن  
السبب وراء سوء الأحوال، ساعتها ماتلومش نفسك لأ لأ، ولا تلوم أي حد  
تاني....قول الكلمة اللي ربحتك وبتريحك و ربحت أجيال و أجيال قبلك إتربوا  
عليها..

(أحسن من مافيش)

إنت رائع و هتنول كل اللي تتمناه، كل شيء في العوالم الأخرى سببه إنهم مش  
متبعين نفس طريقتك انت الصح وكل من خارج قمقمك عايز ياخذ من الجنة  
اللي عندك، جنتك الرائعة المعفنة النتنة اللي هتختفي من العالم لظروف  
مجهولة، الكل عايز منها.

انت جميل جميل..

\*\*\*

# #كيف\_تكبّر\_دماغك

(الدليل الوافي، للاسترخاء الخرافي)

الإثنين ١٠ ديسمبر ٢٠١٢

بعد مرور هذا العام بحلوه و مره ..يرغب الواحد فينا بتصفية ذهنه و مراجعة حساباته و تقييم نفسه.

و ده محتاج قدر كبير جدا من صفاء الفكر نطلق عليه بالعامية "تكبير الدماغ"..

فكيف تكبر دماغك؟..

سأورد بعض الطرق هنا مما عرفتة او جربته شخصيا:

- إجمع الورق المتساقط من الأشجار في شارعكم ، أو حديقة بيتكم...أو أي ورق ولو زباله حتى و أشعل النار فيه..من المعروف عن النار أنها تهدئ النفس و تبعث على الطمئينة و الوءام مع الطبيعة، ده طبعا لو ما مسككش الجيران طحنوك من الإزعاج و الريحه اللي هتملى الشارع بيها، و لو برضه ماحصلتش كارثة و فجرت أنبوبة غاز كده ولا كده.

- المشروبات الدافئة خصوصا الكافينية تتميز بقدرتها على التشعب لخلاياك و إراحته داخلها إلى الخارج و هذا سيساعدك على تكبير دماغك و الإسترخاء، حاول بس ماتسترخيش قوي لدرجة إنك توقع الكباية على حجرک...الأضرار الناجمة خطيرة و دائمة و غير مسؤول أنا عنها.

- لا تتحدث في السياسة ، أو اللإقتصاد أو الأخلاق المتدنية ....حاول أن يكون موضوع حديثك غالبا عدد الغنمات في مزرعة جدو علي،الموضوع هيكون مريح لأول ٥٤٣٨٦٠٤٠٣ مرة و بعدها هيجي لك غالبا إنفجار شرياني في المخ.

- مارس رياضة خفيفة ، أو التأمل أو اليوجا...حاول تنشيط دورتك الدموية فهذا يساعدك على تكبير دماغك و فقدان الشهية و كمان هيتكسر لك عظمتين أو أكثر في تمرينات اليوجا المستحيلة فيزيائيا .

- إحقن دماغك بالسيليكون أو البوتوكس و ده هيكبر دماغك فعليا، و تصبح نكتة كبر دماغه ماعرفش يقلع التي شيرت واقعا بحتا.

- الموسيقى الهادئة و السيمفونيات عامل فعال لتهدئة المشاعر السلبية، إفتح الراديو على أول حفلة لأوكا و أورتيجا و شغل مهرجان سمكة على بلطية و سلطن يابرنس (إصحاااااااااااا).

- توقف عن قراءة يوميات هذا المدعو (محمد البرقي) فأنت تصر كالطود على فعل ذلك منذ ٨ سنوات دون أدنى فائدة و كأنك تتقاضى أجرا على ذلك.

يستحسن بك البدء الان..

\*\*\*

## #البحث\_عن\_السيد\_غسان

(عندما أستعيد مفكرتي، ذكروني أن أكتب بها أن لا أستمع لنصائح (أسماء)  
بخصوص الطعام)

الثلاثاء ١٣ نوفمبر ٢٠١٢

"تدور الأحداث في يوم السبت الماضي بتاريخ ١٠ نوفمبر"

يبدأ الأمر كالعادة بإتصال من (أسماء) يسبق السبت بعدة أيام تخبرني فيه عن رغبتها في تجربة مطعم تركي جديد، و هي كالعادة لاتعرف موقعه أو جودة أطعمته و قررت أن تتشارك خبرتها مع شخص لا يستطيع أن يمضي خارج غرفته دون تذكير نفسه بسبب الخروج، و المقصود هنا أنا..

وافقت ، لرغبي الشديدة في تغيير روتين حياتي و إغاضة أهلي..لا تقلقوا فهي هواية تؤتي أكلها..يوما ما..

و جاء اليوم الموعد الساعة السابعة، أنا مستيقظ للتو..هالات فوق الأغراض من حولي..أحد بؤبؤا عيني يرتفع للأعلى و الآخر منحرف ناحية اليسار الأسفل..أبدو كحرباء منكوشة الشعر غاضبة النظرات...و لسان حالي يقول "

لماذا إستيقظت؟ ماذا جرى للعالم؟".



بجفنين منتفخين و أصابع قدم تهادى محاولة إيجاد طريقها، بين ملايين الأشياء و الأشياء المبعثرة التي أقسم أنها كانت مرتبة قبل أن أنام، يبدو أنني أمارس نوعا ما من الجودو و أنا نائم.

حاولت أن أفتح عيني لأركز، لا أريد أن أكمل يومي بملابس غير متناسقة كأنني مجذوب ما..

إرتديت زوجا من الجينز على رأي الأخوة الامريكيين، و تي شيرت رصاصي مسود لامع يجعلني أبدو كدببة بلوشستان ، لا ينقصني سوى أن أحاول إصطياد سمكة من نهر ما.

المهم قضيت بعض المشاوير الصباحية، كشرء بطارية للسيارة و بعض حاجيات الكتابة لي..حتى قاربت الساعة الثالثة عصرا..فبدأت في إستلام طريقي إلى (محمد نجيب) لأصل ل كونست المقهى المعتاد للقاء الاخوة الاعداء و بعد رحلة مملة مثلي في المترو وصلت للمكان المنشود و إتصلت عليها لأبلغها بوصولي، فبلغني (خضر) بأنهم في (جروبي)..و بعد توهان بسيط و أسئلة لا بأس بها..عرفت أوصول..للمكان و المطعم التركي ..

إسمه (الأناضول) ، ليس مهورا..و لكنه جيد..أراضي ممسوحة للتو..شواية عند  
المدخل لإغواء أنفك...تصميم لا بأس به بخلاف ضيق المساحة و السلم الذي  
كاد أن يصدم رأسي عند صعودي للدور الثاني..

وقت الطلبات..

بيشوي: مسح؟!..

أنا: ده سؤال ولا طلب؟.

فكري: أنا مسح برضه.

أسماء:يعني إيه مسح.

فكري:أدينا هنعرف.

أنا:شكلي مسح معاكم.

أسماء: إحنا طلبنا خلاص روح زود لنفسك!.

أنا: إيه الندالة دي؟، طب (خضر) طلب إيه؟.

خضر: كباب إسكندر.

أنا: و هو إسكندر ساب كل فتوحاته و فاضي يعمل كباب؟.

(ضحك جماعي)

فكري:المسحب فراخ من غير عظم.

أنا: مش متأكد من إن المعلومة دي مفيدة دلوقتي.

بيشوي: عليكم اللعنة هذة الدجاجات فسق!.

(ضحك جماعي)

أنا: لا طالما فسق خرينا في اللي مانعرفهوش أحسن...كباب إسكندر.

زودت الطلب و بعد لخبطة كتيرة و قهوة و مناهدات و تأخير كتير وصل الأكل..

و ياريتة ما وصل..

هو خليط من اللحم المفروم المشوي لدرجة الحرق بعض الشيء و الخبز المغمس بصلصة الطماطم و الزبادي ....و عند خلط المزيج بالكامل...تبادر لذهني إسهال الصراصير..هذة من اللحظات الميرة القليلة التي تدرك فيها أنك قمت بفعل أحقق..و أنك إكتشفت هذا و ندمت عليه متأخرا جدا...

عندما أستعيد مفكرتي، ذكروني أن أكتب بها أن لا أستمع لنصائح (أسماء) بخصوص الطعام.

المهم إنتهيت من الطعام سريعا حتى لا أتعذب في إتهامه يكفيني الإنتظار و خيبة الأمل..و إنفردت أنا و (خضر) و (أسماء) للذهاب إلى ميدان التحرير بينما ذهب (فكري) و (بيشوي) إلى مكان ما لا أتذكر إسمه - أين مفكرتي اللعينة حينما أحتاجها؟ - فودعهم و إنطلقنا للميدان.

أنا: هنروح للميدان ليه؟.

أسماء: هنقابل مستر غسان.

أنا: جميل... مين بقى مستر غسان؟.

أسماء: مش عارفة.

أنا: جميل..جميل...ليه؟.

أسماء: هنعرف هناك.

أنا "في سري": "%#@%^\$%^\$.

و صلنا للميدان .. طين على الأرض..أشخاص كريهون ينظرون لك في لزوجة  
مبالغة..سيارات كادت تدهسني ستين مرة خلال ١٠ ثوان..

حوالي ٥٠ شخص يهتفون و يغنون و يرقصون، علم سوريا و تحته لوحة  
مكتوب عليها "شكرا مصر" ..

أنا: هاه.. لقيتيه؟.

أسماء: أنا مش عارفة شكله.

أنا: أفندم؟!...طب جربي تتصلي بيه.

أسماء: مش معايه رقمه.

أنا: أَمَال معاكي إيه؟؟؟؟.

أسماء: شكله اللي هناك ده.

و أشارت إلى شخص رفيع الوجه أسمره طويل شعر الرأس..يبدو كممثل أو  
شخصية مشهورة..

أنا: تمام يلا نروح له!.

أسماء: لأ..إستنى روح كده جرب هو ولا لأ؟.

أنا: و هيزمر لو طلع صح؟.

أسماء: لا يعني قول له "هاي مستر غسان؟" ولو ماطلعش هو إعتذر وتعالا..

أنا: أفندم؟!.

هناك نوعين من الأشخاص في حياتي: من يظنون أنني معتوه ، و من يحبون أن

يظن الناس أنني معتوه..

المهم أننا وجدناه بالصدفة و تعرفت (أسماء) عليه ..رجل حبوب ممتلئ أقرع

أشيب بواق الفودين على جانبي رأسه ، له وجه صبوح مبشر. أي تقريبا كل

ماهو عكسي..

بعد أن إنتهى كل ما أردناه عاد كل منا إلى منزله يجر خطواته إلى السرير لينام

كالخريت..

\*\*\*

# #رحلتي\_من\_البيت\_إلى\_الدكان

(بعد إذن د. مصطفى محمود)

الأربعاء - ٢٩ مايو ٢٠١٣:

في طريقي من باب البيت إلى عمو (حمدي) بقالي المعتمد منذ ١٧ سنة لما سكنا في البيت ده بأقابل حاجات كتير، و الحاجات دي مش محببة إلى نفسي بهذه الدرجة بحيث إنني أزود عدد الرحلات إليه - رغم إنني بحبه هو شخصيا - عن رحلة واحدة في اليوم، مع إلغائها إن أمكن..

على السلم أثار اللذات المحرمة اللي كل سكان المنزل يمارسوها في السر، كل واحد بيعجب كوكتيل و مش عايز مراته تشوفه، أو غلافين شوكلاتة يدلوا على شخص نهم يتحلّى بقدر لا بأس به من الوغدنة لا يريد مشاركة قطعة مما إشتهاه مع أهل منزله..السلم فضّاح..و أغلب الناس ينسى إخفاء أثار جريمته، عشان كده تبص تلاقي سبحان الله..مقلب قشر لب، أهو الكائن ده عايز يتصلب مقلوب في ميدان عام..حس النظافة متدني عند البشر بدرجة تشمئز منها الحلاليف البرية!.

أحاول أطنش و أمر بجوار بيتي ملتصقا في الحائط في محاولة لعدم الوقوع في الحفرة العملاقة التي تأكل في نهم واضح نصف الشارع، بينما مخرجاتها تلتهم النصف الآخر تاركة جزء صغير جدا للعربيات تعدي منه، و خليني أقول لك



بالنسبة لقيادة الشعب المصري..فهي مش أحسن قيادة في العالم - سواء على المعنى الحكومي أو على السواقة - فأغلب سواقين العربيات التهور بتاعهم يتناسب طرديا مع زيادة المخاطرة و الخطر على الحياة..زي ما إنتوا شايفين لا نتمتع بأعلى معدلات الذكاء على الكوكب!

جزء من الرصيف متكسر، صفائح الأسفلت متراكبة فوق بعضها، و ده الوجه الآخر من الحفرة السابقة اللي لحد دلوقتي مانعرفش جديا هي إتحفرت ليه، هم بيقولوا تقوية الكهرباء..و بعدها نلاقي معدات غريبة. يشتغلوا يومين و يبطلوا شغل ٦ شهور، لحد ما نمل و نقرر نردمها بجهودنا الذاتية ، يومين قبل ما يقرروا إنهم يرجعوا للشغل مرة ثانية..و يرجعوا للتنقيب عن النفط إو إستكشاف أحافير الديناصورات أو أيا ماكان البلا الأزرق اللي شغالين فيه.

أستعمل ماتبقى من لياقتي المفقودة في عبور السفاح الأسفلتية، و المرور بسلام ، و عند أول ناصية أقابل الحاج (توحيد) أو (أبو توحيد) أو (زهبران الزمان الأوزاعي) أو (أبو شخص ما) الحقيقة مش فاكر إسمه و مش مهتم بالإبقاء على معلومة مماثلة داخل مخي، هو شخصية لزجة جدا و حشرية جدا و هو لا يفعل شيء سوى تساؤلات سخيفة تضعه في مواقف محرجة:

- هتخسر حاجة لو سلّمت؟.

أرد أنا في فتور:

- صباح الخير يا حاج.

و أكمل طريقي دون إنتظار رده

- إنت مش عايش في دنيتنا ولا إيه؟.

- لا عايش في الدنيا اللي بعديها على طول يا حاج.

و أخيرا أوصل للحاج حمدي و أنا متحامل على نفسي حتى لا أنفجر في أحدهم، اللي شوفته في الرحلة دي كتير قوي قوي..لا بأس من شخصين سخيفين عند المحل ينظروا لك في إهتمام زائد ..نابع من عدم معرفتهم لي، هم فقط يعرفون أنني الشخص الذي لا يعرفوه..

- انت ليه مش زي أخوك؟.

- عشان أنا مش أخويا، ظننت هذا واضحاً؟.

أنتهي من التبضع و أرجع في طريق العودة للبيت..لو عايز تعرفه..ماعليك سوى  
قراءة الكلام اللي فات بالعكس..!

\*\*\*

"تيت..تيت"

صوت المعدات الطبية رتيب جدا

منخفض، ضعيف الوصول للعالم اللي أنا محبوس فيه

بأشوف النور زي حواف بير فوقى و أنا مش عارف أمسكها أو أطولها

أمد إيدي..

صوتها يقطع محاولاتي

صدى بيحاورني من كل ناحية في الظلام

لكن أنا عارف، من آخر وضع شوفت فيه سرير أوضة المستشفى إنها

ماينفعش تقعد غير على شمالي..الجنب الثاني حيطه!

-سامعني؟

سامعك، للأسف..أقدر أرد لكن ردي هو اللي مش هيتسمع

وشي عليه ملامح ما أعرفش إذا كان بتبين ضيقي، ولا إني سرحان في ملكوت

بعيد عن عالم الأحياء

الحقيقة هو مش بعيد قوي..

هم عالمين ، واحد منهم مش حاسس بالتاني

موجودين في نفس مساحة الزمان و المكان

الفرق بيني و بينك يا أجمل صوت في حياتي

إني بأعرف أتحرك بسهولة

أكثر منك..

أعليّ صوتي أكثر؟

ولا مافيش فائدة؟

-إحنا مستنيين أي إشارة تدينا فكرة عن حالته، و نعرف بيها إذا كان معانا ولا  
لا؟.

لا، إستنوا ماتمشوش، أنا معاكم ، اكتر منكم نفسكم..بس محتاج أبقى معاها..

حاولت أرجع للواقع، أنطق أتكلم..

مافيش

دي أكثر مرة أحس فيها إني حر جدا..مقيد جدا

\*\*\*

#تم





لو كنت من مستخدمي الشبكات الإجتماعية  
فأنت تدرك جيدا أنه يعني أن الكلمة ، أو  
مجموعة الكلمات المسبوقة بـ (#) ترمز  
لموضوع معين مشترك تود معرفة كل ما قيل  
عنه من قِبَل عدد من المستخدمين أو  
المؤلفين.

لو لم تكن مستخدما للشبكات الإجتماعية  
فأنت الآن تعرف أنه يعني أن الكلمة ، أو  
مجموعة الكلمات المسبوقة بـ (#) ترمز  
لموضوع معين مشترك تود معرفة كل ما قيل  
عنه من قِبَل عدد من المستخدمين أو  
المؤلفين.

# #هاش\_تاج